جامعة الدكتور يحي فارس-المدية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغات الأجنبية

التخصص: ترجمة

نقل الشحنة الدينية في ترجمة الأحاديث النبوية

"الأربعون النووية أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

من تقديم الطالبتين:

- أمال خديم
- حفصة قارة

إشراف الأستاذ:

- أيوب بوخاتم

السنة الجامعية: 2015 / 2016

إهداء

أحمد الله وأشكره أن وفقني إلى ما فيه الخير والصلاح، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

إلى القلب الطاهر والنفس البريئة إلى النجم الساري في سما أفقي، إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء إلى الذي رسم لي طريق النجاح وعلمني الارتقاء بالأخلاق إلى الذي لم يغادر قلبي يوما.

أبـــــــــــــــــــــي رحمه الله.

إلى منبع الحب والحنان إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى مصدر الكفاح وبلسم الشفاء إلى التي كان دعائها نجاحي إلى التي لا توافيها الكلمات حقها.

أمـــــــــــــي الحنـــــــــــون.

إلى النور الساطع جدتي وجدي.

إلى الذين غرسوا في الفضيلة والأخلاق وشملوني بالعطف والحنان إلى دروع الأمان

إخـــــــــــوتي.

إلى رونق الزهر بأنسمة الشوق العليل إلى من ترقبوني في كل مكان إلى الكنز الذي لا يغدق . أختـــــــــي وزوجهـــــــا.

إلى الروح التي سكنت روحي.إلى من شرحوا لي صدورهم ومنحوني حبهم واهتمامهم.

إلى من سعدت بلقائها وأنست برفقتها إلى من قاسمتني هذا العمل.

آمـــــــــــال

إلى فرحة البيت وقرة العين:عبد الرؤوف، عبد الجليل، عبد الرحمان، هيثم ،هبة، مريم، محمد، يوسف، أسيل،نوفل. إلى من آثروني على أنفسهم إلى من أروني ما هو أجمل من الحياة إلى أخوالي وزوجاتهم. إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من سعدت برفقتهم وأتمنى أن تبقى صورهم في عيوني صديقاتي.

حفصة

إهداء

إلى من قال الله في حقهما:

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

- إلى الشمعة التي كانت تحترق كي تنير دربي بدعواتها ،إلى التي ساهمت بالرخيص والغالي لكي أرتقي وأبلغ المعالي... إلى التي لم أجد كلمة مناسبة توفي بحقها حفظها الله وجعلها في المقام العالي...أمـــــــــــــــي الغالية
- إلى والدي العزيز الذي لم تسعني الكلمات للتعبير عن مشاعري نحوه...
- إلى قناديل حياتي، الذين ساندوني وكانوا معي في أسعد وأسوأ الأوقات، إخوتي: شهيرة، عبد الرحيم، محمد الأمين، وصبرينة.
- إلى "توأم روحي" الشخص الذي كان سببا في فرحتي دون علمه بذلك...
- إلى من تحملتني وقاسمتني لحظات الجد و المرح لإنجاز هذا العمل، العزيزة حفصة.
- إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة، خاصة جدتي "شفاها الله".
- إلى التي كانت أحن علي من أختي، حبيبة قلبي "سميلة".
- إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.
- إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر ترجمة.
- إلى كل أساتذتي و معلمي طول مشواري العلمي أهديهم ثمرة نجاحي هذه.
- إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

أمـــــــال

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف، الأستاذ أيوب بوخاتم الذي كان لنا السند في إنجاز هذا العمل فله منا أخلص التقدير والاحترام.

كما نخص بالشكر كل أساتذة تخصص الترجمة بجامعة المدية، الذين زرعوا الأمل في دروبنا وألهمونا بأفكارهم ولم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة الفرنسية، ولا ننسى مساهمة أستاذ من قسم اللغة العربية و آدابها: الأستاذ" ركي".

نقدم خالص شكرنا إلى كل طلبة الماستر تخصص ترجمة لدفعة 2016/2015.

فهرس:

إهداء

شكر وعرفان

فهرس

مقدمة..... 1

الفصل الأول: الشحنة الدينية للمصطلح في الأحاديث النبوية و ترجمتها..... 7

مقدمة الفصل..... 8

المبحث الأول: الأحاديث النبوية..... 10

تمهيد..... 10

1-المسيرة التاريخية للأحاديث النبوية..... 11

1-1 مرحلة الرواية..... 12

1-2 مرحلة ما بعد الرواية..... 12

2-الحديث النبوي..... 13

2-1تعريف الحديث: لغة واصطلاحا..... 13

2-2الحقيقة والمجاز في الحديث النبوي..... 15

3-رواية الحديث النبوي..... 17

3-1رواية الحديث بالمعنى..... 17

3-2رواية الحديث باللفظ..... 19

المبحث الثاني: المصطلح الديني..... 21

تمهيد..... 21

1- ماهية المصطلح..... 21

1-1تعريف المصطلح: لغة واصطلاحا..... 21

2-1 وظائف المصطلح..... 22
2- المصطلح الديني..... 23
2-1 مفهوم وخاصية المصطلح الديني..... 26
2-1-1 مفهوم المصطلح الديني..... 26
2-1-2 خاصية المصطلح الديني..... 27
2-2 علاقة علم المصطلح بعلم الترجمة..... 28
3- معوقات ترجمة المصطلح الديني..... 29
3-1 العائق الصوتي..... 30
3-2 العائق النحوي..... 31
المبحث الثالث: ترجمة النصوص الدينية..... 33
تمهيد..... 33
1-ماهية الترجمة..... 33
1-1 تعريف الترجمة..... 33
1-1-1 أنواع الترجمة..... 34
1-1-2 نظريات الترجمة..... 37
2-1 أساليب الترجمة..... 39
2- الترجمة الدينية..... 42
2-1 الترجمة قبل الإسلام..... 42
2-2 الترجمة في العهد النبوي..... 43
3-الشحنة الدينية..... 46
3-1 مفهوم الشحنة الدينية..... 46
3-2 واقع نقل الشحنة الدينية في ترجمة الأحاديث النبوية..... 48

خاتمة الفصل..... 54
الفصل الثاني: تحليل ومقارنة ترجمة بعض الأحاديث النبوية في الأربعين النووية 55
مقدمة الفصل..... 56
المبحث الأول: التعريف بالمدونة والمترجمين..... 56
1-لمحة عن الأربعين النووية..... 57
2- نبذة عن الإمام النووي..... 58
3- التعريف بالمترجمين..... 60
3-1 مصطفى سوهيل براهامي..... 60
3-2 حمزة لمين يحياوي..... 60
المبحث الثاني: تحليل النماذج..... 61
الحديث الأول..... 63
الحديث الثاني..... 69
الحديث الثالث..... 78
الحديث الرابع..... 84
الحديث الخامس..... 87
الحديث السادس..... 90
الحديث السابع..... 92
خاتمة الفصل..... 96
خاتمة..... 98
قائمة المصادر والمراجع..... 101
ملحق خاص بالمصطلحات المختارة.....106

مقدمة

مقدمة:

لا يزال الإسلام ينتشر دون توقف منذ أن بلّغ سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم" رسالته إلى البشرية كافة، ولخدمة هذا الدين الحنيف علينا بنقل تعاليمه، ولا مناص لنا سوى اتخاذ الترجمة ملاذا يمكننا من إيصال الأركان والقواعد الإسلامية إلى العالم كله. و اختلاف الألسن حقيقة كونية وآية إلهية، ويبرز ذلك في قوله تعالى:﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ وما دمنا حملة رسالة عالمية فلا معنى لانحصار هذه الرسالة في اللسان الذي نزلت به .

وبالرغم من تعدد الأديان السماوية التي حفلت بها الأرض إلا أن المفهوم الإسلامي مشرق المعنى والدليل، ولا يصد عنه امرئ سليم الفطرة.

حيث نوه محمد الغزالي في كتابه" مستقبل الإسلام خارج أرضه"، إلى ضرورة الإطلاع على حضارات الشعوب الأخرى، وما معرفة تلك الثقافات سوى طريقة لجعل رقعة الإسلام تمتد أكثر فأكثر، حين قال:

"... وعلينا أن نغلغل البصر في أحوال الشعوب وتاريخها وعاداتها(...)، وعندئذ نصلها بالإسلام من أخصر السبل ..."[1]

[1]-محمد الغزالي، مستقبل الإسلام خارج أرضه، كيف نفكر فيه، دار المطبوعات الجميلة، الجزائر، 1987، ص 197.

وللتغلغل في مختلف الثقافات والعلوم، علينا إدراك وفهم المصطلحات الخاصة بكل منهما، ومحاولة إيجاد ما يقابلها في اللغة المنقول إليها.

ومنه يمكننا القول على حد تعبير الخوارزمي أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم. وقد قيل أن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم. واللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة.

يعد علم المصطلح علما جديد النشأة " شهد القرن العشرين مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللغة كأداة تواصل"[1].

واستخدام اللغة كوسيلة اتصال بين الشعوب يتطلب نقل كل ما يتعلق بها، وهذه العملية لن تتم إلا عن طريق الترجمة.

فالترجمة ليست مجرد وعاء نضع فيه النص للترجمة فقط، إنما هي وسيلة مثاقفة، فلا بد على المترجم أن يكون عارفا بثقافة اللغة المنقول إليها مدركا لجميع مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية، حتى يتمكن من نقل ثقافة ذلك النص الأصلي إلى ثقافة متلقي الترجمة بأمانة علمية دقيقة وأسلوب يتوافق مع اللغة المنقول إليها. لأن

[1]- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، ص 132، (نقلا عن: مجلة التعريب، ديسمبر 2012، العدد 43، ص 121.

المشكلة التي يواجهها المترجم خصوصا في حالة ترجمة النصوص الدينية، أي ترجمة العبارات الخاصة بدين ما.

ودينا الحنيف "الإسلام" خير دليل على ذلك، فالمصطلحات: كالحج، الصوم، العمرة، الوضوء، الاستخارة، الاستسقاء، الزكاة، المناسك، المولد النبوي الشريف، عاشوراء...وغيرها من المصطلحات التي تجبر المترجم للبحث عن المكافئات المناسبة في اللغات الأخرى، في حالة ما إذا كان المترجم غير متعمق في الدين الإسلامي، وغالبا ما يصعب إيجادها إلا بعد الغوص في ثقافة المتلقي أو ثقافة اللغتين.

« …Nous nous sommes efforcée de montrer que si l'intelligence dite -innée-, qui permet de résoudre les problèmes inédits et concerne la capacité logique, était un bagage de départ important chez le traducteur… »[1]

أي أننا ملزمون بتبيان أن الذكاء الفطري كان بمثابة الزاد الأساسي الذي يحمله المترجم معه. وهو الذي يسمح بحل المشاكل المعقدة، ويمثل قدرة المنطق في ذلك.

إن الترجمة الدينية على أهميتها، إلا أنها لم تلق بمقامها توحيد مصطلحاتها. ويظهر ذلك في الفصل التطبيقي حين نقارن بين ترجمتين لنفس الحديث بطريقتين مختلفتين، حيث لاحظنا تباينا في ترجمة بعض المصطلحات رغم أنها تحمل نفس الشحنة الدينية، التي

[1] -Collombat, Isabelle, « La didactique de l'erreur dans l'apprentissage de la traduction », in The Journal of specialised translation, Université Laval « Québec », Canada, 2009, p40.

تعكس بها الظروف والمواقف التي وردت فيها. لذا على المترجم أن يجد حلا ناجعا يتم بفضله مناظرة ثقافتين ومقابلة لغتين تتمتعان بعبقرية خاصة بكل منهما.

تتميز المصطلحات الإسلامية بحمولتها الدينية الخاصة، ومعانيها ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياق الذي ترد فيه. والأحاديث النبوية الشريفة تحوي زخما كبيرا من هذه المصطلحات، كونها جاءت تفصيلا لما ورد في القرآن الكريم، من شرائع وأحكام من جهة، ولاحتوائها على أحكام خاصة ومواعظ من جهة أخرى.

ويعود سبب اختيارنا للموضوع إلى سببين: الأول موضوعي، وذلك لما نراه من الاختلاف الواقع بين ترجمات الأحاديث النبوية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، وخصوصا فيما يتعلق بترجمة المصطلح كون أن هذا الأخير يحمل شحنات دينية تقف في خلفية النص الأصلي .أما الثاني فهو ذاتي، وذلك أن التطور الحضاري للشعوب وتقاربها أدى إلى احتكاك المسلمين بغيرهم وخاصة المسيحيين، وهناك الكثير منهم من له الرغبة في التعرف على كتاب "محمد" صلى الله عليه وسلم، أو قرآن محمد كما يسموه، وهذه الحاجة الإسلامية تستدعي ضرورة ترجمة معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولهذا السبب اخترنا هذا الموضوع آملين أن نكون قد ساهمنا ولو بشيء طفيف في خدمة هذا الدين الحنيف.

الإشكالية:

ما هي الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيل المترجم أثناء الترجمة الدينية؟ وهل وُفّق المترجمان في نقل الشحنة الدينية التي يحتويها المصطلح الديني؟

الفرضيات: سنجيب على هذه التساؤلات انطلاقا من الفرضيات التالية:

- يعود ذلك إلى أن المصطلحات الدينية في الأحاديث النبوية تتضمن شحنات دينية ليس لها ما يكافئها في اللغة الفرنسية .
- الاختلاف الواقع بين اللغتين، العربية والفرنسية وكذا الثقافتين الإسلامية والمسيحية.
- الاختلاف الإيديولوجي للمترجمين.

واتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن. وفيما يلي سنعرض خطة بحثنا هذا:

يشمل هذا البحث فصلين: الفصل النظري هو المحك الأول ثم يليه الفصل التطبيقي، يحوي الفصل النظري ثلاث مباحث؛ في المبحث الأول: الحديث النبوي الشريف. حيث حاولنا إعطاء نبذة تاريخية عن السيرة التاريخية، ثم تعريف الحديث النبوي لغة واصطلاحا، وفي الأخير رواية الحديث، أما المبحث الثاني: فقد تكلمنا عن المصطلح لغة واصطلاحا وتسليط الضوء على المصطلح الديني مفهومه وخاصيته،

وعلاقة علم المصطلح بعلم الترجمة، ثم التطرق إلى معوقات ترجمة المصطلح الديني. أما المبحث الثالث: فتطرقنا فيه إلى الترجمة وأساليبها، ثم الترجمة الدينية؛ قبل الإسلام وفي العهد النبوي. وفي المبحث الثالث: تكلمنا فيه عن مفهوم الشحنة الدينية، تعذر الترجمة الدينية، ثم واقع نقل الشحنة الدينية عند ترجمة الأحاديث النبوية.

أما الفصل التطبيقي فيحتوي على مبحثين: الأول عرفنا فيه بالأربعين النووية، ثم نبذة عن الإمام النووي، وفي الأخير التعريف بالمترجمين. أما المبحث الثاني فقمنا فيه بدراسة تحليلية مقارنة لترجمة بعض المصطلحات المأخوذة من بعض الأحاديث من الأربعين النووية. وقد اخترنا أهم المصطلحات ذات الشحنات الدينية التي قد تسبب إشكالا عند ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، وإبراز نقاط التوافق والاختلاف بين الترجمتين واعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي المقارن.

وفي الختام أوردنا خاتمة البحث وجاء فيها مجمل النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراستين النظرية والتطبيقية.

ومن أهم الصعوبات التي صادفت هذا البحث كون أن هناك مصطلحات تختلف دلالاتها من سياق إلى آخر وهناك مصطلحات يكون فيها المصطلح الأول متضمن للآخر.

الفصل الأول:

الشحنة الدينية للمصطلح في الأحاديث النبوية وترجمتها

الفصل الأول: الشحنة الدينية للمصطلح في الأحاديث النبوية وترجمتها

مقدمة الفصل:

إن كل ما وصلنا من أقوال وأفعال للنبي "صلى الله عليه وسلم" يندرج تحت اسم "الحديث النبوي الشريف". فهذا الإرث النبوي الثمين يستند عليه كمنهج للحياة، وله أهمية كبيرة في التوجيه الإسلامي. حيث تتجلى هذه الأهمية في عدة نقاط من بينها: أن الحديث النبوي يعتبر مصدرا للتشريع؛ حيث يستنبط الكثير من العلماء الأحكام الفقهية. يعد أيضا مصدر توجيه وإرشاد؛ حيث جاءت السنة النبوية الشريفة لتبين تفاصيل الأحكام وتفسير المبهم منها. إن الحديث النبوي مصدر إخبار؛ فالسنة النبوية إلى جانب كتاب الله هما الثقلين اللذان دعا النبي "صلى الله عليه وسلم" إلى التمسك بهما. ومنه يمكن القول أن الحديث هو معجزة الرسول الكريم التي لا يمكن للإنس ولا الجن أن يأتوا بمثله. ولهذا كان اختيارنا للعمل على الحديث النبوي للمكانة التي يحظى بها في ديننا الحنيف، وقد تعددت ترجماته من طرف العديد من المترجمين والمتخصصين. أي أن الترجمة كانت السبيل الوحيد لنقله لغير المسلمين لأنه الوصية المتروكة من أعظم الخلق لنا.

لعبت الترجمة-وما تزال- تلعب دورا كبيرا كأحد أهم قنوات التواصل والمعرفة بين الأمم على امتداد العصور. مما لا شك فيه أن الترجمة عنصر أساسي في التفاعل بين الشعوب والحضارات، ونافذة على تراث الأمم ونتاجها الفكري والأدبي تنقله وتقتبسه وتنشره.

وهذا ينطبق على الترجمة الدينية أي ترجمة القرآن والحديث النبوي. يعد هذا الأخير محور بحثنا هذا.

تعد مشكلة ترجمة المصطلح في الحديث النبوي من أهم ما يعترض سبيل المترجم. باعتبار أن المصطلح في الحديث النبوي يتضمن شحنات ثقافية، تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به. وعلى المترجم حينئذ أن يضع نصب عينيه المعنى أو المفهوم الذي يؤديه المصطلح في اللغة المصدر حتى يتمكن من اختيار المكافئ في اللغة الهدف.

المبحث الأول: الأحاديث النبوية

تمهيد:

ظهرت في هذه الأيام شريحة من الناس تحمل أفكارا مستغربة، لم تعرفها أمتنا في تاريخها الطويل. ولا تستقيم مع طبيعة الرسالة الخالدة التي عرفنا أصولها وفروعها ومصادرها من أولئك الناس من تسّموا أهل القرآن، وهم ينكرون السنة النبوية إجمالا وتفصيلا، ويزعمون أن الإسلام يقوم على القرآن وحده. إن محمدا "صلى الله عليه وسلم" أحق بشر بتبيين ما أنزل إليه، أحق إنسان بأن تعرف سنته كلها؛ من قول وفعل وحكم وتقرير وخلق وسيرة .

إن محمدا "صلى الله عليه وسلم" ليس رسولا عاديا، ولا قائدا من قواد العالم الذين نراهم اليوم. إنه أفق لا يضاهيه أفق، ويوم تترك سيرته "صلى الله عليه وسلم"، يجب إهالة التراب على تراث النبيين والحكماء من بدء الخلق إلى آخر الدهر.

ومن هنا ندرك سر اتفاق الأمة على جعل الكتاب والسنة معا المصادر الأولى للإسلام.فالسنة جاءت شارحة ومكملة للقرآن الكريم. وسنتطرق في هذا المبحث إلى السيرة التاريخية للسنة النبوية ثم الحديث النبوي الشريف بروايتيه.

I. المسيرة التاريخية للسنة النبوية :

إن المسيرة التاريخية للسنة النبوية يتعين تقسيمها إلى مرحلتين زمنيتين، لكل منها معالمها وخصائصها المميزة وآثارها المختلفة.

أ- المرحلة الأولى:

فيمكن تسميتها **بمرحلة الرواية**، وهي ممتدة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري تقريبا، وأبرز خصائصها كون الأحاديث لا تتلقى فيها ولا تنقل إلا بواسطة الأسانيد، والرواية المباشرة، والإسناد في هذه المرحلة يشكل العمود الفقري، يتم عليه الاعتماد في تلقي الأحاديث والآثار ونقلها، ويعد مسند الإمام أحمد نموذجا لها[1].

نستنتج أن في هذه المرحلة اعتمد علماء الحديث على الرواية المباشرة، وكانوا يتلقون الأحاديث عن شيوخهم بالرواية الشفهية، ويروونها، ويدونوها كما حفظوها. وربما يروي كل واحد منهم بحسب ما حفظه دون اللجوء أو الرجوع إلى غيره، ولاحظنا أن الإمام أحمد يعتمد في نقل الأحاديث على الإسناد والرواية المباشرة. فيذكر في كل حديث: حدثنا فلان عن فلان، وهذا دليل على التلقي المباشر للحديث النبوي الشريف.

[1]- حمزة عبد الله المليباري، نظرات جديدة في علوم الحديث" دراسة نقدية مقارنة بين الجانب التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري للمتأخرين، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، سنة 1423هـ-2003م ص13.

ب- **المرحلة الثانية**:

فيمكن تسميتها **بمرحلة ما بعد الرواية**، وفي هذه المرحلة آلت ظاهرة الإسناد والرواية المباشرة إلى التلاشي لتبرز مكانها ظاهرة الاعتماد على الكتب التي صنفها كتاب المرحلة الأولى، وتقليدهم فيها وبينما كانت الكتب المصنفة في المرحلة الأولى تنقل الأحاديث بأسانيدها الخاصة، فإن جل الكتب التي ظهرت في المرحلة الثانية إنما تنقل الأحاديث بالاعتماد على الكتب السابقة، وإن كانت أساليب النقل وطرق الأخذ تختلف من كتاب إلى آخر ويعد مسند تفسير ابن كثير نموذجا لها.[1]

جاءت المرحلة الثانية مباشرة بعد المرحلة الأولى، لذا سميت بمرحلة **ما بعد الرواية**، وفي هذه المرحلة اهتم علماء الحديث بحفظ وصيانة الكتب والدواوين المنقولة عن السابقين، ونقلها إلى الخلف دون أي زيادة أو إخلال بالمعنى أكثر من اهتمامهم بالرواية المباشرة، والتلقي الشفهي، وتفسير ابن كثير نموذجا هذه المرحلة وقد لاحظنا أنه اعتمد في نقل الأحاديث على كتب ودواوين السابقين. حيث نجد في أحاديثه يقول: قال الإمام أحمد في مسنده حدثنا فلان عن فلان، وهذا دليل على اعتماد علماء المرحلة الثانية على كتب علماء المرحلة الأولى.

[1]- المرجع نفسه، ص13.

بالرغم من الاختلاف بين هاتين المرحلتين، حيث اعتمد في المرحلة الأولى التي كانت بمثابة العماد والمصدر الرئيس على النقل المباشر، وفي المرحلة الثانية اعتمد على النقل غير المباشر للأحاديث النبوية، غير أن علماء الحديث في كلتا المرحلتين بذلوا جهودا كبيرة من أجل حفظ ونقل الأحاديث إلى الخلف دون إلحاق ضرر بالمعنى.

II. الحديث النبوي

2-1 تعريف الحديث:

لغة: الحديث هو الجديد من الأشياء، ويطلق على الخبر، منه قوله تعالى: "ومن أصدق من الله حديثا"سورة النساء(الآية87). وقوله تعالى: "فجعلناهم أحاديث". سورة سبأ (الآية 19). يطلق أيضا على الشيء الحادث ضد القديم.[1]

وفي **الاصطلاح**: ما أضيف إلى النبي "صلى الله عليه وسلم" من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وقيل: الحديث ما أضيف إليه "صلى الله عليه وسلم" أو إلى الصحابي أو إلى من دونه. فالحديث خاص بقوله عليه السلام وفعله، والسنة أعم.[2]

فالقول هو الألفاظ النبوية مثل حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال سمعت النبي "صلى الله عليه وسلم" يقول :"من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ".

[1]- محمد بن عزوز، شرح البيقونية في مصطلح الحديث، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، سنة2010م-1431هـ، ص61.

[2]- المرجع نفسه، ص 62.

والفعل هو التصرفات النبوية العملية: مثل حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "انه توضأ فغسل وجهه...ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى، ثم قال هكذا رأيت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يتوضأ".

والتقرير ما يقع من غيره صلى الله عليه وسلم باطلاعه أو عمله فلا ينكره.

والصفة خصائص بشريته "صلى الله عليه وسلم".[1]

فالحديث النبوي الشريف تفصيل للكتاب العزيز وبيان له، وهو ما دل عليه قوله تعالى: "وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم". فالأحاديث النبوية جاءت شارحة ومبينة لأحكام الشريعة الإسلامية ومفسرة لها. حيث أن القرآن الكريم يحتوي على أحكام الشريعة الإسلامية، ومفسرة لها. فالقرآن الكريم يحتوي على أحكام وقواعد أساسية للدين. غير أنها جاءت عامة ومجملة، فجاءت الأحاديث مفصلة لهذه القواعد، كأحكام الصلاة مثلا، ومبينة للمعاني والمقاصد الحقيقية للقرآن الكريم، لذا تعتبر السيرة النبوية المصدر الثاني للتشريع ويبرز هذا في قوله "صلى الله عليه وسلم": " تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة نبيه "رواه الحاكم وصححه الألباني. [2]

[1]- عبد الله بن يوسف الجذيع، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، الطبعة الثانية، 1425هـ-2004م، ص17-19.

[2]-محمد بن جميل زينو،-توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض، ص90.

وقوله "صلى الله عليه وسلم": "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ" [1] رواه أبو داود والترميذي.

فقد أوصانا النبي "صلى الله عليه وسلم" بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين، فهي بعد القرآن الكريم المورد الذي لا ينضَّب، وهي تسير في خط القرآن مخاطبة كيان الإنسان كله، عقله وقلبه. وهي تعمل على تكوين الشخصية المسلمة، وقد اهتم الصحابة والتابعين بحفظ السنة النبوية ونقل الأحاديث. كما اهتم نفر من العلماء المسلمين بعلم الحديث، وما زال هذا العلم قائما منذ عهده "صلى الله عليه وسلم" ومن أجلها لدى العلماء والتابعين خلفا بعد سلف ولهم الرغبة في تعلم الأحاديث وتحصيلها، والعمل بها ففي عهد الصحابة والتابعين كان منهم من يقطع الفيافي من أجل طلب الحديث، ومنهم من كان يرحل في مسيرة شهر غير مكترث. وكل هذا في سبيل حفظ ونقل الأحاديث النبوية الشريفة.

2-2 الحقيقة والمجاز في الحديث النبوي:

وللحديث النبوي عدة خصائص نذكر منها: الحقيقة والمجاز في فهم الحديث النبوي الشريف ونذكر مثال حين قال "صلى الله عليه وسلم" لنسائه من أمهات المؤمنين "أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا "فحملنه على طول اليد الحقيقي المعهود قالت عائشة رضي الله عنها فكن يتطاولن رضي الله عنهن – أيهن أطول يداً .

[1] - أيمن أحمد السيد، متن الأربعين النووية، دار الإرشاد للنشر، دمشق، سوريا، ص20.

والرسول "صلى الله عليه وسلم" لم يقصد ذلك، وإنما قصد طول اليد في الخير وبذل المعروف .

فالمجاز أبلغ من الحقيقة كما هو مقرر في علوم البلاغة والرسول "صلى الله عليه وسلم" أبلغ من نطق الضاد وكلامه تنزيل من الحكيم العزيز، فلا عجب أن يكون في أحاديثه الكثير من المجازات المعبرة عن المعنى بأروع الصور والمراد بالمجاز هنا: المجاز اللغوي والعقلي، والاستعارة والكناية وغيرها.

وقد وقع لعدي ابن حاتم نفس الخطأ في فهم قوله تعالى: وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴿١٨٧﴾ البقرة187

فقد روى عدي بن حاتم لما نزلت هذه الآية أخذ خيطيين أسود وأبيض فجعلهما تحت وسادته وجعل ينظر إليهما، فلما تبين له الأبيض من الأسود أمسك، فلما أصبح ذهب إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فأخبره بالذي صنع فقال "صلى الله عليه وسلم": "إنَّ وسادك إذن لعريض، إنما ذلك بياض الليل وسواد النهار.[1] ولذلك لفهم الحديث فهما جيدا يجب الوقوف عند الألفاظ والتدبر في معانيها.

[1]- يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط، الدوحة، 1989م -1409هـ، ص.ص155-156.

III. رواية الحديث

3-1 رواية الحديث بالمعنى :

جاء عن يحي بن سعيد القطان قال: "أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ لأن القرآن أعظم حرمة وأوسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا". [1]

نستخلص من قول يحي بن سعيد القطان جواز رواية الحديث بالمعنى، وذلك تيسيرا لحفظ ونقل الأحاديث. ويبرز هذا في قوله: "يضيق على الناس تتبع الألفاظ"، وقد ذكر أيضا أن القرآن أعظم، وقد يسر الله سبحانه وتعالى أن يقرأ على قراءات مختلفة، وبالتالي يمكن رواية الحديث على أوجه مختلفة. كما ذكر في الأخير: " إذا كان المعنى واحدا "، وهذا شرط نفهم منه أن حفظ المعنى والتقيد به عند نقل ورواية الحديث واجب، فيمكن للرواة أن يختلفوا في العبارات والألفاظ المترادفة، بحيث لا يغير المعنى المقصود ولا يزيد فيه شيئا.

وقال الرامهرُمزي: "ومن الحجة لمن ذهب إلى هذا المذهب"، أن الله تعالى قد قص من أنباء ما قد سبق قصصا،كرر ذكر بعضها في مواضع بألفاظ مختلفة والمعنى واحد، ونقلها من ألسنتهم إلى اللسان العربي. وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والحذف والإلغاء.[2]

[1]- عبد الله بن يوسف الجذيع، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، الطبعة الثانية، 1425هـ2004م، ص280.
[2]- المرجع نفسه، ص281.

ذكر الرامهرمري: "أن الله سبحانه وتعالى قص قصصا في القرآن الكريم بألفاظ ومواضع مختلفة. وقياسا على ذلك يمكن رواية الحديث بالمعنى. ومن الطبيعي أن يختلف رواة الحديث سواء في السند أو المتن. فمن غير الممكن أن يكون رواة الحديث في نفس الدرجة، والمستوى من الاهتمام والفطنة واليقظة. كما أن لكل أسلوب خاص به، فمنهم من يعتمد على الكتابة والتدوين، ومنهم من يعتمد على ذاكرته، ومنهم من يروي الحديث مع تتبع اللفظ، ومنهم من يرويه بالمعنى. وهذا ما يؤدي إلى اختلاف بين الرواة، فيمكن أن يكون رواة قد اشتركوا في سماع الحديث ومذاكرته مع شيوخهم. وهناك رواة لم يشتركوا في سماع الحديث. فكلما تنوعت مجالس التحديث والحفظ والمراجعة، كلما ازدادت فرص الاختلاف بينهم، وذلك سواء في التقديم والتأخير، أو أيضا في صيغ الإسناد والتلقي للحديث وروايته ك"حدثنا فلان" أو "أخبرنا فلان"...الخ

وليس الاختلاف في الروايات عيبا إذا كان المعنى واحدا. حيث يقول ابن حزم: "ليس اختلاف الروايات عيبا في الحديث إذا كان المعنى واحدا، لأن النبي" صلى الله عليه وسلم" صح عنه أنه إذا كان يحدث بحديث كرره ثلاث مرات، فنقل كل إنسان بحسب ما سمع، فليس الاختلاف في الروايات مما يوهن الحديث إذا كان المعنى واحدا .[1]

[1]- المرجع نفسه ، ص281.

2-3 رواية الحديث باللفظ:

ومن السنة حديثان صحيحان الأول: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "نضر الله امرئ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع.[1]

أوصى النبي "صلى الله عليه وسلم" الرواة بنقل الأحاديث كما سمعوها. لذا كان الصحابة والتابعين لا يقبلون رواية أحد إلا بعد أن يأتيه بشاهد. وهناك من كان يستحلف من يحدثه عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فإن حلف صدقه.

والحديث الثاني عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ...وقل اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت..."

فرددتها على النبي "صلى الله عليه وسلم"، فلما بلغت " اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت " قلت ورسولك. قال: ونبيك الذي أرسلت ".[2]

فقد رفض "صلى الله عليه وسلم" كلمة رسولك. وقال للرجل: لا ونبيك، فكلمة الرسول تقع على الكافة وكلمة النبي هي مدح. فاسم النبي لا يستحقه إلا الأنبياء عليهم السلام.

---

[1] -المرجع نفسه، ص283.

[2] -المرجع نفسه، ص283.

ويبقى علم الحديث من أجَّل العلوم وأشرفها وأفضلها، بعد علوم القرآن الكريم، لأنه يضبط ويحدد القواعد والأحكام التي جاء بها القرآن الكريم. وهو علم دقيق يستدعي البحث والتركيز في مصطلحاته، إذ لا يمكن فهم الحديث فهما جيدا إلاّ بالتأكد من مدلولات الألفاظ التي جاءت في الحديث. فالألفاظ تتغير دلالاتها من سياق لآخر، ومن بيئة إلى أخرى. والمصطلح أو الاصطلاح الديني هو الذي يمكنه نقل دلالة هذه الألفاظ، وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: المصطلح الديني

تمهيد:

كلمة "مصطلح": كلمة حروفها قليلة لكن موضوعها شامل لكل العلوم. يمكننا إذن استنتاج مفهوم لهذه الكلمة: "أنه رمز لغوي لمفهوم معين". فالمصطلح كفيل بضبط طبيعته، وتوسيع دائرة استعماله في شتى العلوم.

وكما هو معروف فلكل علم مصطلحات خاصة يستعين بها الكتاب، والباحثون، والأساتذة، والمدرسون عندما يريدون أداة معنى كثير بلفظ قليل. و"الاصطلاح" أو "المصطلح" هو الذي يؤدي هذا الدور في جميع المعارف والعلوم، ولأجل ذلك لا نرى علما إلا وفيه مصطلحات خاصة لمفاهيم معينة قام بوضعها البارعون في ذلك العلم بهدف التسهيل والتيسير في مقام الإفادة والتعليم. وسنتطرق في هذا المبحث إلى ثلاث نقاط هي: ماهية المصطلح، مختلف وظائفه، بالإضافة إلى المصطلح الديني؛ مفهومه وخاصيته، علاقة علم المصطلح بعلم الترجمة، وأخيرا تطرقنا إلى معوقات ترجمة المصطلح الديني.

1- ماهية المصطلح

يشار للمصطلح بلفظتين هما الاصطلاح والمصطلح وهما من الكلمات التي اختيرت للتعبير بهما عن العرف الخاص. وهما عبارة عن اتفاق قوم على وضع الشيء، وقيل هما: "إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد منه. وذلك لمناسبة

بينهما كالعموم والخصوص، ولمشاركتهما في أمر أو لمشابهتهما في وصف إلى غير ذلك".[1]

1-1 تعريف المصطلح لغة واصطلاحا:

أ. **لغة:** كلمة 'مصطلح' أو' Terme' بالفرنسية اشتقت من الكلمة اللاتينية "Terminus"، والتي تعني الحد أو النهاية ومنها جاءت كلمة"Term" بالانجليزية، و"Termine"بالايطالية، و"Termino" بالاسبانية، و"Termo" بالبرتغالية، وغيرها من اللغات وذلك في شتى المجالات.

-المصطلح هو اللفظ الذي يسمي مفهوما معينا داخل تخصص ما.

ب.**اصطلاحا**: المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد.[2] أي أن المصطلح عبارة عن علامة لغوية خاصة قائمة أساسا على ركيزتين: أولاهما الشكل "Forme"، وثانيهما المعنى"Sens" أو المفهوم"Notion".

ومنه نقول أن المصطلح يعرف على أنه وحدة لغوية دالة تكون إما بسيطة" مصطلح بسيط" أو مركبة من عدة كلمات من لغة متخصصة "مصطلح مركب".

---

[1]-محمد أبو الليث الخير أبادي، معجم مصطلحات الحديث وعلومه، دار النفائس، الطبعة الأولى، 2003، ص85.

[2]-Felber ,standaralization of Terminology, Vienna, 1985, p1750

(نقلا عن هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لريتشارد توماس، ترجمة ج ب الخوري نموذجا، جامعة قسنطينة، 2007،ص 45)

حسب مكتب اللغة الفرنسية بكندا:

Le « terme » ou l « unité terminologique » est l'unité de signifié constituée par un mot (un terme simple) ou par quelques mots (un terme complexe) et qui désigne un concept de forme univoque dans un champ thématique particulier.[1]

"يعرف المصطلح أو ما يعرف بالوحدة المصطلحية على أنه الوحدة الدالة على "كلمة" (مصطلح بسيط) أو "مجموعة كلمات"(مصطلح مركب)، حيث يدل على مبدأ الشكل الواحد (المحافظة على المعنى نفسه في مختلف أشكاله) في حقل مصطلحي محدد" .

أي أن المصطلح هو مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، وهو أيضا تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري. مع إمكانية وجود عراقيل قد تتسبب في عدم فهم مصطلح ما من لغة إلى أخرى.

[1] -Elena Macias Otton, Terminologia, manuel Sevilla minoz, p 04.

I-2 وظائف المصطلح:

قال مؤسس علم المصطلح فوستر "wuster": "لكل ميدان تخصصي حقل مغلق، لا يكتسب المصطلح قيمته إلا داخل هذا الحقل"[1]؛ لأن قيمة المصطلح تتحدد وظيفتها داخل الحقل المعرفي، حيث يحدد المصطلح بجملة من الوظائف يمكن تلخيصها في خمس نقاط هي:

أ- الوظيفة اللسانية:

في هذا الباب تكشف اللغة العربية عن طاقتها وعبقريتها، ومدى اتساع جذورها المعجمية وثرائها اللغوي والاصطلاحي، وتعدد طرائقها الاصطلاحية، ومن ثم قدرتها أن تكون لغة العلم؛ "فلكل مصطلح مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي"[2].

ب- الوظيفة المعرفية:

يقال أنه لا وجود لعلم دون مصطلحية أو ما يطلق عليه اسم" مجموعة مصطلحات، ويعرف علم المصطلح بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت-ط1، سنة2008، ص70.

[2]-محمد طبي، وضع المصطلحات، طبع المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، وحدة الرغاية، الجزائر، سنة 1992، ص 38.

اللغوية التي تعبر عنها"[1]. وقد التفت علماؤنا القدماء إلى أن التأسيس المعرفي للعلوم يتطلب تحديد لغة علمية متفق عليها بين المشتغلين بالعلوم. وقد خلف هؤلاء مكانز مصطلحية تمثل مفاتيح العلوم، وكل علم له مفتاحه، أي مصطلحه.

ت- الوظيفة المصطلحية:

و كما أن المصطلح مفتاح العلم، فهو أبجدية للتواصل بين أهل الاختصاص في أي حقل معرفي. حيث يلعب المصطلح دورا أساسيا في إثراء اللغة،" وأول ثمرة لهذا كانت بفضل القران الكريم الذي جاء بمعان لغوية مختلفة عن سابقاتها القديمة، وأضفى المعاني الدلالية والتشبيه والمجاز..."[2]

ث- الوظيفة الاقتصادية:

حيث يقوم المصطلح بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، يمكننا من تخزين كم معرفي هائل، في وحدات مصطلحية محددة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة. لذا كان على الباحثين العرب أن يجدوا مقابلا لكل مصطلح مستعينين بعدة وسائل من بينها: التعريب(L'Arabisation)، والترجمة(La Traduction) بأنواعها...الخ

[1]-علي القاسمي، علم المصطلح"أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"، بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون، سنة2008، ص19.

[2]-محمد طبي، المرجع السابق، ص.ص 39-40.

ج- الوظيفة الحضارية:

تعد اللغة الاصطلاحية لغة عالمية، فهي ملتقى الحضارات الإنسانية، وتعد أيضا جسرا حضاريا يربط لغات العالم بعضها ببعض. وتتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية "الاقتراض(l'emprunt)" (التي لا غنى لأي لغة عنها، حيث تتحول بعض الكلمات- بفعل الاقتراض- إلى كلمات دولية(internationaux) ويتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية ثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم.

حيث نقول أن كلمة اللغة تستعمل في معنى شامل للدلالة على التنظيم المتماسك الذي تستند عليه كل لغة خاصة "اللغة الاصطلاحية مثلا"، فاللغة عبارة عن نظام اصطلاحي لعلامات (إشارات) تستعملها مجموعة اجتماعية معينة.

إن اللغة العربية أفضل من اللغات الأخرى كونها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية. "يقال أن اللغة في خدمة الإنسان(l'Homme)، ولا يمكن أن يخضع لمتطلباتها اللسانية. لكل لغة عبقريتها"[1]؛ فالعربية تفضل التعريف عند وضع المصطلحات، على عكس نظيرتها الفرنسية التي تفضل المصطلحات النكرة. وهو حال المصطلح الديني في كلتا اللغتين، وهذا ما سنحاول الحديث عنه فيما يلي:

[1] - Camille. Hechaimé, « la traduction par les textes », Beyrouth, Liban, 2007, Dar el-Machreq, pp4-5.

I. المصطلح الديني

1-1 مفهوم المصطلح الديني:

"يعرف المصطلح الديني أو بالأحرى المفهوم الديني على أنه كل لفظ أو مفهوم جديد في اللغة العربية مصدره القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقه الإسلامي، حيث تحمل مفاهيم تبين خصوصيتها الدينية"[1].

ونحن لا نقصد بالمفاهيم الدينية "كل مصطلح يصطلح على أنه مفهوم ديني، بل نقتصر في التعريف على تلك المصطلحات ذات الدلالة الدينية، مثل: الصلاة، والزكاة، والحلال، والحرام، والبكر، والوقف...وغيرها من المصطلحات الدينية"[2] التي تشير إلى معتقد إيماني، ينبغي على المترجم أن يتعامل معها بكل دقة وحذر، كي لا يقع في الخطأ ويحول دون اختلاط المفاهيم.

1-2 خاصية المصطلح الديني:

تستخدم المفاهيم التي نعبر عنها بالمصطلحات والرموز أساسا لتنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى، "تلجأ اللغات إلى التعبير عن المفاهيم الجديدة بالمجاز والاشتراك اللفظي وغيرها من الوسائل الدلالية، مما يؤدي إلى صعوبة في تبادل المعلومات

[1]-بوالمرقة مينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2008، ص28.

[2]- http://shamela.ws/browse.php/book-9068/page-15 (consulté le: 15/02/2016 à 00: 34).

وتنميتها"[1]. إذن كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم أو تغيرها، وفي وضع المصطلحات المقابلة لها أو تعديلها، وذلك بالتعرف على خاصية كل مصطلح. هذا فيما يخص علم المصطلح عموما.

أما بالنسبة للعلوم الشرعية فقد قامت على أساس استيعاب المفاهيم الشرعية أو الدينية في مصطلحات خاصيتها الأولى القابلية للامتثال، إما لذاته أو لغيره ومن هنا تأتي أهميته ودقته. ويعود السبب في الحاجة إلى المصطلح الديني هو عجز الإنسان عن إدراك المفاهيم الشرعية. فالمصطلح كفيل بضبط طبيعته وتوسيع دائرة استعماله، إذا توسعت دائرة المصطلح الديني كان في ذلك الحفاظ على الذات الحضارية الأمة.

II- علاقة علم المصطلح بعلم الترجمة

يشمل علم المصطلح بنية المصطلحات وتطوراتها الدلالية إلى غاية استقرارها الاصطلاحي وهجرتها بين مختلف اللغات. فمن يتكلم العربية هو عربي في كينونته، ومن يتكلم الفرنسية فهو فرنسي في كينونته، ولا مجال للشك أن الأول يختلف عن الآخر في وعيه وفي طريقة تفكيره لأن اللغة بكل بساطة تكون بحاجة لضرورة اجتماعية حيث تفرض نفسها على الواقع الاجتماعي الراهن من خلال ما تمتلكه الكلمة من شحنة تاريخية مليئة بالرموز والدلالات.[2]

[1]-علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية، بيروت:مكتبة لبنان، ناشرون، سنة2008، ص34.
[2]-إشكالية ترجمة المصطلح، عامر الزناتي، ص 10 .

ومنه نستطيع القول أن اللغة عموما واللغة الاصطلاحية خصوصا هي ملتقى الثقافات الإنسانية وهي الجسر الحضاري الذي يربط مختلف لغات العالم بعضها ببعض، حيث أن الخلفية التي يحملها كل مصطلح سواء كان أصليا أو أدرج في لغة ما باستعمال آلية الاقتراض مثلا والتي تعد من أهم الأسباب التي تحول المصطلحات إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقرب من الأمم الأخرى.

"بعد أن تتضح المفاهيم المصطلحية لن تكتمل الصورة وينجلي المقصود تماما إلا بمجالسة الأخصائي في الميدان قصد الاستفسار، وقد يكون ذلك عبر المعاجم المصطلحية، ومن ثم نتمكن من الفهم العميق للمصطلح بما يؤدي إيجاد المقابل المناسب له."[1]

يتضح مما سبق أن المصطلح قد ينقل بمصطلح مبهم، أو أن المفهوم الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات المترادفة أمامه، أو أن المصطلح الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين أو أكثر في آن واحد، أو أن الاختصاصي أو الناقد قد يصطلح مصطلحا يتصرف فيه بالزيادة أو النقصان في مقابله في اللغة الأخرى لأنه ولا أحد غيره يفهم عناصر الموضوع، فالأمر لا يتعلق بمسألة المصطلحات وترجمتها وحدها بل إنها مشكلة الواضع قبل أن تكون مشكلة المترجم.

[1]-المرجع نفسه، ص11.

III- معوقات ترجمة المصطلح الديني

يعد المصطلح نواة النص، فعند تعاملنا مع نص ما نرغب في ترجمته نجد أنفسنا نتعامل مع مفردات متناسقة مع بعضها البعض، لينتج في الأخير معنى للنص المراد ترجمته. وكما هو معروف فإن المصطلح يتغير بتغير السياق أو بتغير الحقل الدلالي الذي توجد فيه. لذا يعد هذا أكبر العوائق التي يصادفها المترجم أثناء القيام بعمله. " ولابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها..."[1]

حيث يواجه المصطلح عموما والمصطلح الديني خاصة عدة عوائق، عند وضعه، أو حتى حين ترجمته لأن المصطلح يتميز عن غيره من الألفاظ العادية، " لذلك يجب أن نصل إلى مفهوم صحيح، دقيق، وموصل الدلالة الاصطلاحية بالدلالة اللغوية، وعلى المترجم أن يعمل على تكافؤ المصطلحين وإذا تعذر عليه لجأ إلى التعريف"[2]، إلا أن هذه العملية تواجه العديد من العوائق منها:

[1] - https://fr.wikipedia.org (consulté le : 05/04/2016, à 18 :45).

[2]- ابن معمر بوخضرة، مقال(إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة)، مجلة مقاليد، العدد الأول، الجزائر، سنة2011، ص27.

3-1- العائق الصوتي:

يتمثل العائق الصوتي في عدم التكافؤ الصوتي بين اللغة العربية واللغات الأخرى، "فبين العربية والفرنسية مثلا: نجد ورود حروف مثل الخاء، والحاء، والعين، والقاف في العربية لا وجود لها في الفرنسية؛ نفس الشيء بالنسبة لبعض الحروف الفرنسية مثل:(P. G.V) التي عربت وأصبحت (ج، ب، ق)"[1].

3-2- العائق النحوي:

"نجد مثلا وجود الاسم، الفعل، الحرف في اللغة العربية، مع وجود اختلاف في التسميات في الفرنسية مثل: ..."Préposition, conjonction, Adverbes" ، كما نجد العديد من الأمور التي تحدد الفعل مثل..."Mode, Voix, Temps" وغيابها في العربية"[2]، لأنه يوجد هناك زمنيين متمايزين هما(الماضي والمضارع) دون تعقيد أو الحاجة إلى تفاصيل أكثر. كل هذه الفوارق أدت بالمترجم إلى وضع المصطلح بطريقة عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة. لذا نلجأ إلى عدة طرق منها:

أ- التعريب (l'arabisation): وهي ظاهرة قديمة في اللغة العربية لأنه تم تعريب عدة كلمات سابقا.

[1]-المرجع نفسه، ص27.

[2]-المرجع نفسه، ص27.

ب-الترجمة (la traduction): وهي نقل اللفظ الأعجمي بالمعنى الذي يقابله في اللغة العربية.

إن ترجمة المصطلح الديني، على قلتها في العالم العربي، فهي غير موحدة ويرجع ذلك إلى عوامل اجتماعية-ثقافية، فالمشرق العربي متصل بالغرب عن طريق اللغة الفرنسية. لقد سعى الغرب إلى توحيد مصطلحات كل علم من العلوم لأن الجهود في وضع المصطلحات كانت فردية. "ومن أجل تسيير الاتصال بين الباحثين فقد دفع ذلك التنسيق بين الدول الأوروبية فتمخض عن ذلك انعقاد مؤتمرات منها: مؤتمر علماء النبات 1868، مؤتمر الكيمياء 1892...الخ."[1]

"إذا نقل المصطلح الديني في عزلة عن الخلفية الفكرية والدينية فإنه يفرغ من دلالته ويفقد القدرة على أن يحدد معنى، إذ أن القيم المعرفية القادمة من المصطلح تختلف بل تتعارض أحيانا مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف"[2]، ويزداد التشاؤم حين يتعلق الأمر بالمصطلحات الخاصة(الدينية مثلا)، فقد يتهاون المترجم بعض الشيء أو يتناسى ما تنطوي عليه تلك المفردات من دلالات وخلفيات دينية تستدعي التعامل معها بنوع من الحذر والتريث حين ترجمتها.

[1] -http://lissan.3oloum.org/t258-topic (consulté le : 25/02/2016).

[2] -المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك للدكتور عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، الكويت، 2001، ص63.

و خلاصة القول أن علم المصطلح يساهم بلا شك في أعمال الترجمة. ولابد للمصطلحي، في مجال الترجمة الدينية، من أن تكون له خلفية ترجمية لكي يتبين حاجة المترجم ومقتضيات عمله المصطلحية. أي "أن المترجم في الميدان الديني هو منتج المصطلح، لأنه أول من يصطدم به في لغته، أي اللغة المترجم إليها"[1]. ولا يصل المصطلحي عادة إلى مصطلحات معينة إلا بعد تجميعها وتوحيدها. لأنها قد تختلف من مترجم إلى آخر.

[1]- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة 2000، ص50.

المبحث الثالث: ترجمة النصوص الدينية

تمهيد:

إن لعلم الترجمة ضرورة ملحة في التعامل مع المصطلحات، بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته المصدر، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف. وهو يحمل كافة المفاهيم والمضامين التي يدل عليها في أصل وضعه، ولما كان الحديث النبوي يحوي العديد من المصطلحات ذات الدلالة المحددة، والمفاهيم المقيدة فإن الإقدام على ترجمته إلى اللغات الأخرى يعكس في بادئ الأمر أهمية المصطلح، والعناية باختيار المقابل الملائم لحمل دلالته الأصلية ونقل شحنته الدينية. وسنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم الترجمة عموما، والترجمة الدينية خاصة، بالإضافة إلى التعرف على واقع نقل الشحنة الدينية في الأحاديث النبوية:

I. ماهية الترجمة

1-1 تعريف الترجمة:

يقال: ترجم، يترجم، ترجمة، فهو مترجم والمفعول: مترجم، وتطلق الترجمة في اللغة على معنيين: -**الأول:** على المفسر: يقال ترجم عنه، إذا فسر كلامه بلسان آخر.

-**الثاني:** تطلق على الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى، يقال ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه، وترجم كلام غيره، إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم.

بناء ما تقدم فإن الناظر في كتب اللغة تظهر له لفظة الترجمة مفردة بمعنى: التبيين والتوضيح والتفسير وذلك باللغة نفسها أو بلغة أخرى، فترجمة الكتاب هي: (نقله من لغة إلى أخرى أو تفسيره بلغة أخرى).[1]

1-1- 1 أنواع الترجمة: يقول جورج مونا في الترجمة:

« La Traduction consiste à produire dans la langue d'arrivée l'équivalent naturel le plus proche du message de la langue de départ, d'abord quant à la signification, puis quant au style ». [2]

أي أن الترجمة، حسبه، تتمثل في إيجاد المكافئ الطبيعي الأقرب، للرسالة المراد إيصالها، من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف؛ أي يأتي المعنى أولا، ثم الأسلوب ثانيا؛ إيجاد ما يقابل الكلمة في اللغة المترجم إليها ثم التعبير عنها بعبارات ملائمة.

حيث يمكن تقسيم الترجمة إلى قسمين رئيسيين هما[3]:

القسم الأول" الترجمة الحرفية ": ويقصد بها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه مع المحافظة على جميع المعاني من غير شرح، وعلى المترجم أن ينقل كل لفظة في اللغة

[1]-عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف القيسي، الإعجاز في استحالة ترجمة القرآن حرفيا، ص 9 .

[2] -George MOUNIN, Les problèmes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard, 1963, p 11.

[3]- محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل، أحكام الترجمة، العيون، 2008م-1429هـ.

الأصل إلى ما يماثلها في اللغة المترجم إليها مثلا بمثل، وتسمى هذه الترجمة اللفظية أو المساوية. "و تكون هذه الترجمة مقبولة عندما يتحقق التكافؤ على مستوى اللفظ والشكل."[1]

نلاحظ أن المترجم في الترجمة الحرفية يعمل على فهم اللفظة في اللغة الأصل ثم يقوم بنقلها إلى اللغة الأخرى وذلك بإيجاد لفظة مساوية لها. كما أنه يقوم باحترام موضعها ويحلها محل محلها حتى وإن أدى ذلك إلى الإخلال بالمعنى في اللغة المترجم إليها لأن اللغات تختلف وبذلك تختلف قواعدها ومواقع استعمال الكلام في المعاني المراد إبطالها. يمكن إعطاء تعريف آخر للترجمة الحرفية كما يلي:

« La traduction littérale, est basée sur l'équation au niveau du signifiant tout en réalisant le signifié. Elle est possible et préférable lorsqu'il y a compatibilité de génie entre les deux langues».[2]

أي أن الترجمة الحرفية تقوم على وضع المعادل أو المكافئ أو معنى كل كلمة للوصول إلى فحوى النص، وهذا ممكن ومرغوب فيه عندما يكون هناك اتفاق في الخصائص بين اللغتين.

القسم الثاني" الترجمة التفسيرية ": أي يفهم المترجم معنى الأصل ثم يترجمه إلى لغة أخرى عن طريق شرح غامض الأصل وتوضيح معانيه دون الالتزام بكل لفظة واستبدالها

[1] - Antoine C.MATTAR, « la traduction pratique, Fr/Ar/Fr », Dar el-Machreq, 2éme édition, Beyrouth, Liban, 1999, p 146.

[2]-خميس حسن، فن الترجمة من الفرنسية إلى العربية، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، سنة2005، ص 18.

بما يوافقها، لكن المهم هو نقل المعنى والغرض بشكل صحيح.[1] يمكننا تعريفها بطريقة أخرى، حيث نقول أن:

« La traduction que nous appellerons Libre, basée sur l'équation au niveau du signifié. Elle est indispensable lorsqu'il y a incompatibilité de génie entre les deux langues ».[2]

غير أن المترجم، الذي يستعمل الترجمة التفسيرية، يسلط الضوء على المعنى فيفهمه فهما جيدا في اللغة الأصل ثم يصبه في قالب يؤديه إلى اللغة الهدف دون أن يقف عند كل لفظة ومفردة.

أما في حالة عدم وجود توافق بين اللغتين، حينها يلجأ المترجم إلى النوع الثاني ألا وهو الترجمة الحرة أو التفسيرية، لأنها تقوم أساسا على استنباط المغزى الذي يقصده المؤلف، أو المعنى المنشود من عملية الترجمة هذه.

وبطبيعة الحال، لا يستطيع المترجم أن يستغني عن الطريقتين، لأنه لابد أن يعرف مغزى ما يقصده المؤلف ويعبر عنه بما يناسبه من كلمات. أي عند ترجمة جميع الكلمات الواردة في نص ما ومحاولة إيجاد مصطلحات تقابلها في اللغة الهدف، صحيح أننا نصل إلى ترجمة لهذا النص، لكن مع ذلك لا يظهر المعنى الحقيقي الذي يقصده المؤلف.

[1]-المرجع نفسه، ص 11، بتصرف.
[2]-المرجع نفسه، ص18.

كما نجد أننا عندما نترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية –مثلا- فإننا لا نترجم جميع الكلمات في النص العربي...لماذا؟[1]

لأن: 1- القيمة الدلالية للكلمات ليست هي نفسها في كل اللغات.

2- بناء الجملة وتركيبها ونحوها يختلف من لغة إلى أخرى.

ينطبق هذا الأمر على جميع النصوص على اختلاف ميادينها، وما يهمنا في بحثنا هذا هو كيفية الترجمة الدينية وإشكالاتها.

إن الحديث عن الترجمة الدينية ليس وليد اليوم، بل اقترن بالحركة الترجمية عموما على قدمها، ذلك أن ما يصادف المترجم في الجانب الديني قد يصادف المترجم في الميادين الأخرى، وما يعاني منه الحقل الترجمي من إشكالات وتساؤلات منذ عهد نايدا (NIDA) تعاني منه ترجمة النصوص الدينية، وقد يزول هذا المشكل إذا كان المترجم متمكنا من نظريات الترجمة وكيفية استعمالها في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، وفيما يلي سنعرض أهم نظريات الترجمة:

1-1-2 نظريات الترجمة:

وفي هذا الصدد نذكر أهم نظريات الترجمة المعاصرة « Théories de Traduction » يمكن تلخيصها في هذه النقاط:

[1] -Antoine C.MATTAR, « la traduction pratique : Fr/Ar/Fr », Beyrouth, Liban, 1999, Dar el'Machreq, p13.

1. **النظرية التأويلية « l'interprétation »:** (أو ما يعرف بنظرية المعنى) أي يجب ترجمة المعنى وليس اللغة. لأن اللغة لا تغدو أن تكون سوى حاصل للرسالة المراد نقلها. ورواد هذه النظرية هما ماريان لودرير(Marianne Lederer) ودانيكا سيليسكوفيتش(Danica Seleskovitch).[1]

2. **النظرية السوسيولسانية«Sociolinguistique » :** يجب أن تحدث الترجمة الأثر ذاته الذي يحدثه النص الأصلي، هذا ما يعتقده كل من نيدا(NIDA)، وطابر(TABER). [2]

3.**النظرية اللسانية:** تتعامل هذه النظرية مع الكلمة والتعبير والجملة كوحدة للترجمة، ومن روادها:" جورج مونا(George MOUNIN)، أوستان(Austin)، فيني وداربلني(Vinay et Darbelnet)".[3]

لكل علم نظرياته التي تعتبر حجر الأساس فيه، وكل نظرية تثري ذلك العلم وتعطيه إضافة، حيث تغطي جزءا منه وتوضحه في آن واحد، نفس الشيء ينطبق على علم الترجمة الذي يتميز بنظريات يقوم عليها، كما له أيضا جملة من الأساليب التي يعتمد عليها، نذكر منها:

[1] -Mathieu GUIDERE, Introduction à la Traductologie, G.De Boeck, 2eme éd, Paris, 2011, p45.

[2]-المرجع نفسه، ص 47.

[3]-المرجع نفسه، ص47.

2-1 أساليب الترجمة[1]

من أجل التوصل إلى ترجمة متناسقة تربط اللغة الأصل باللغة الهدف، عكف المؤلفان فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) على وضع أساليب خاصة، تشمل نوعين من الترجمة: "الترجمة المباشرة"(تحتوي على ثلاثة أساليب)، و"الترجمة غير المباشرة"(تحتوي على أربع أساليب).

1-2-1 الترجمة المباشرة:

وهي تجمع بين لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا، وتضم: "الاقتراض، النسخ(المحاكاة)، والترجمة الحرفية".

أ-الاقتراض: « L'emprunt »

يعتبر الاقتراض أبسط مناهج الترجمة وهو أقرب حل يلجأ إليه المترجم عندما يحتاج إلى إيجاد مصطلحات في اللغة المنقول إليها. يتمثل الاقتراض في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، ويلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا يجد فيها مقابلا، بحيث تتم على مستوى المفردات. ويضم أسماء العلم، وبعض المصطلحات الثقافية. ويستعمل عند حالة العجز المطلق؛ أي عند الضرورة ونذكر من ذلك بعض الأمثلة التوضيحية: اقترض

[1]-مريم إبرير، مذكرة ماجستير، ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، سنة 2008، (بتصرف).

الفرنسيون كلمة "une tasse" من العربية، وكلمة "football" من الانجليزية، وكلمة "mazoute"من الروسية....وغيرها.

ب-**النسخ « Le Calque »**

وهو يعرف أيضا بأنه اقتراض من نوع خاص لأن المترجم يعتمد فيه على أساليب تعبيرية مقترضة حرفيا من اللغة الأخرى، وهو نوعان: تعبيري وتركيبي؛ يراعى في النوع الأول التركيب النحوي للغة المصدر، أما في النوع الثاني فيثير إشكالية صعوبة الفهم لأحادي اللغة لأنه يعتمد في نقله على تراكيب جديدة إلى اللغة الهدف. ويطلق عليه لفظة "المحاكاة".

ج-**الترجمة الحرفية « La Traduction Littérale »**

ينجح هذا النوع من الترجمة بين اللغات المتقاربة لأسباب تاريخية وحضارية كاللغة الفرنسية والاسبانية مثلا، الانجليزية والألمانية، لأن الترجمة تكاد تكون مستحيلة في حال نقل مصطلحات ومفاهيم دينية، كون هذه الأخيرة تحمل معها شحنة دينية خاصة، لا تستطيع الترجمة الحرفية العقيمة إيصالها مهما بلغ تقارب المفردات.

هذه باختصار الأساليب الثلاثة للترجمة المباشرة، وسنعرض فيما يلي الأساليب المتعلقة بالترجمة غير المباشرة وهي أربعة:

1-2-2 الترجمة غير المباشرة

يستطيع المترجم إعطاء لمسته الخاصة باستعمال أحد الأساليب الأربع لهذا النوع من الترجمة:

أ-الإبدال« La Transposition »

و هو استبدال وتعويض مفردات موجودة في اللغة المصدر بأخرى من اللغة الهدف دون الإخلال بالمعنى المراد نقله. والإبدال نوعين: اختياري وإجباري، هذا الأخير يعتمد فيه المترجم على إيجاد صيغة وحيدة في اللغة الهدف للعبارة المراد ترجمتها.

ب-التكييف « La Modulation »

ويسمى أيضا التطويع، ويكون عكس الإبدال، فهو يؤثر على المعنى لا على الشكل، وذلك حسب فيني وداربلني يكون بتغيير وجهة النظر، وهو نوعان أيضا: معجمي وتراكيبي.

ج-التكافؤ « L'Équivalence »

حسب فيني وداربلني، يتحقق التكافؤ عندما يعبر نص اللغة المصدر ونص اللغة الهدف عن الموقف نفسه لكن باستعمال أسلوبين وتركيبين خاصين بكل منهما على حد سواء.

توسع نيدا وطابر(1982) في دراسة أسلوب التكافؤ وتوصلا إلى أنه يوجد نوعين أيضا هما: التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي.

***التكافؤ الشكلي:** يسعى هذا النوع من الأساليب إلى إيجاد كلمة أو صيغة تشكل المكافئ الأقرب في اللغة الهدف.

***التكافؤ الديناميكي:** وهو المبدأ الذي يقوم على ترجمة المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف باختيار المكافئ الطبيعي الأقرب باعتماد أسلوب يستطيع التأثير على قراء الترجمة مثل ما يحدثه على قراء النص الأصلي.

خلاصة القول أن جميع أساليب الترجمة المقدمة من طرف المؤلفين والمترجمين توصلنا إلى معنى في اللغة المترجم إليها، ولعل التكافؤ الديناميكي، حسبهم، من أنجع وأنجح الطرق للتوصل لترجمة مثالية كافية ووافية. تطبق هذه الأساليب على كل أنواع الترجمة، بما في ذلك الترجمة الدينية، التي سنفصل فيها فيما بعد.

II. الترجمة الدينية

2-1 الترجمة قبل الإسلام :

إن استعمال الترجمة باعتبارها نقل الكلام من لغة إلى أخرى أمر قديم قدم التجمع البشري، حيث إن الترجمة هي وسيلة الاتصال بين ذوي الألسن المختلفة، ولقد كان قياصرة الروم وأكاسرة الفرس يتخذون في دواوينهم مترجمين، وأكبر الظن أنه كان للترجمة وجود قبل

عهد الروم والفرس، وما حجر رشيد الذي يحمل كتابات بثلاث لغات؛ وهو يرجع إلى عصر البطالمة، وما ألواح تل عمارنة التي يرجع عهدها إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلا دليل على ذلك.[1]

انطلاقا من هذا نستطيع القول بأن الترجمة وجدت قبل الإسلام لحاجتهم إليها،غير أن تطورها كان تطورا بطيئا إلى أن بزغ فجر الإسلام، حيث ازداد احتكاك العرب بغيرهم لعدة عوامل، أبرزها تبليغ دين الله تعالى ونشره في كافة المعمورة، وهذا ما أدى إلى تطور الترجمة وضرورتها.

2-2 الترجمة في العهد النبوي :

وقعت الترجمة في عهد النبي "صلى الله عليه وسلم" كلما دعت الحاجة إليها، وكان وقوعها تارة بأمر الله تعالى، وتارة بأمر النبي "صلى الله عليه وسلم"، وتارة أخرى بإقراره "صلى الله عليه وسلم". ما كان منها بأمر الله تعالى، فقوله تبارك وتعالى:" قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين".[2]

[1]- محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل، أحكام الترجمة، العيون، 2008م-1429هـ، ص04.

[2]- المرجع نفسه، ص05.

ونفهم من الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى قد أمر أن تتلى التوراة على العرب، وهي بالعبرانية، والعرب لا يعرفون العبرانية فهذا يدل على الإذن بأن تتلى عليهم بالعربية، وهذا فيه دليل على اللجوء إلى الترجمة.

وأما ما كان منها بأمره صلى الله عليه وسلم، ما أخرجه أبو داود في سننه عن زيد بن ثابت قال :"أمرني رسول الله "صلى الله عليه وسلم" أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود، قال إني والله ما آمن يهود على كتابي، قال فما مر بي شهر حتى تعلمته له، قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم".[1]

ونفهم مما سبق أن النبي "صلى الله عليه وسلم" أمر زيد بن ثابت بتعلم العبرانية، وهذا دليل على مشروعية واستحباب تعلم اللغات. فقد كان الصحابة "رضوان الله عليهم" عند غزوهم بلاد العجم من فارس والروم لم يقاتلوهم في بادئ الأمر حتى دعوهم إلى الإسلام وذلك بواسطة المترجمين.

وما كان من إقراره "صلى الله عليه وسلم" ما أخرجه البخاري عن ابن عباس "رضي الله عنهما" قال: أخبرني أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا ترجمانه، ثم دعا بكتاب النبي

[1]-المرجع نفسه، ص06.

"صلى الله عليه وسلم" فقرأه: "بسم الله الرحمان الرحيم: من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل، ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم"[1].

ومن هذا نستنتج أن النبي "صلى الله عليه وسلم" كتب إلى هرقل باللسان العربي، ولسان هرقل رومي، ففيه بيان أنه اعتمد على الترجمة لفهم محتوى كتاب النبي "صلى الله عليه وسلم".

وما أخرجه البخاري عن أبي هريرة "رضي الله عنه" قال: "كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا :(أمنا بالله وما أنزل).[2]

وهذا دليل على وقوع الترجمة في عهد النبي "صلى الله عليه وسلم" من العبرانية إلى العربية دون إنكاره منه "صلى الله عليه وسلم" وهذا دليل عنه "صلى الله عليه وسلم" يبين مشروعية الترجمة، والحاجة إليها منذ عهده "صلى الله عليه وسلم"، فكيف بالحاجة إليها الآن مع تقارب البلدان، وتعدد اللغات وتكاثرها وخفاء الحق على المسلمين غير الناطقين باللغة العربية، وتعطش غير المسلمين لمعرفة الإسلام الدين الذي يرتضيه الله.

[1]-المرجع نفسه، ص06.

[2]-المرجع نفسه، ص06.

III . الشحنة الدينية

3-1 مفهوم الشحنة الدينية

أ- مفهوم الشحنة الدينية:

يقال أن لكل لغة خلفية وتاريخا ومعتقدا وثقافة تحدد معالمها وتحفظها منذ أزمان بعيدة في الذاكرة الجماعية للشعوب.

و الشحنة الدينية تتمثل أساسا في الواقع الخلفي لحادثة ما أو الأحداث التي صاحبت رواية حديث ما، أو الظروف التي كانت سببا في وروده.

ب- دور الشحنة الدينية في تعذر الترجمة الدينية:

يقال أن البداية الصحيحة تهيئ للاتجاه الصحيح، فمن إشكالية البحث عن مصطلح مناسب إلى ضرورة الوصول إلى مصطلح موحد أو ما يعرف بالتوحيد المصطلحي. فالاختلاف في المصطلحات يرمي إلى حتمية ترجمتها وإيجاد مكافئات مناسبة لها. ويرجع الفضل في وضع الأسس النظرية العامة للمصطلحية وتطورها إلى العالم النمساوي (Eugene WUSTER) يوجين فوستر[1]، ومن ثم تبلور علم المصطلح « Science de la Terminologie » كعلم جديد أنشأت من أجله المعاهد والمؤسسات المصطلحية، حيث ينقسم

[1]-يعتبر يوجين فوستر (Eugene WUSTER) أكبر رواد علم المصطلح الحديث، لأنه أصدر عام 1931 كتابا تحت عنوان:" التوحيد الدولي للغات الهندسة، وخاصة الهندسة الكهربائية".

علم المصطلح إلى قسمين: الأول نظري؛ يتمحور حول البحث في النظرية العامة والخاصة لعلم المصطلح، أما الثاني فهو القسم العملي والذي يتمثل في وضع المصطلحات وتوحيدها.

"لم يكن فوستر إذن مبالغا حين طمح إلى وضع أسس التوحيد المعياري للمصطلح كأسس عالمية"[1]، وإن كانت ثمة خصوصية للمصطلح فهذا يرجع لكونه نتاجا شرعيا لآداب الشعوب، تلك التي يقع على عاتقها حماية اللغة القومية لكل أمة من الأمم، بل وحماية حاضرها الثقافي والاجتماعي، الأمر الذي يخضع المصطلح لآلية فقه اللغة، ويصبح له ما لها وعليه ما عليها، في معترك الاحتكاك بين اللغات، والذي غالبا ما تنتصر فيه لغة الحضارة الأرقى والأسبق في الاصطلاح.

كذلك هو حال المصطلح الديني وما يواجهه من عراقيل تحول في أغلب الأحيان دون الوصول إلى ترجمة وافية للمعنى المراد.

قال شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية-رحمه الله-: "لابد من تفسير القرآن والحديث من أن يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الألفاظ، وكيف يفهم كلامه...و كذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني." فكلما كانت معرفة المسلم بألفاظ السنة أو الأحاديث النبوية كان فهمه للمراد منها صحيحا.

[1]-علي القاسمي، المصطلحية، الموسوعة الصغيرة ع 129، العراق، سنة 1985، ص33.

إن المصطلح الديني، بالرغم من بداهته لكنه عزيز، لذلك كان البحث في المصطلح الديني بحثا في صلب الدين. أي أنه لا يتم الفهم التام لخطاب الشرع أو الدين إلا بفهم مصطلحاته.

2-3 واقع نقل الشحنة الدينية في ترجمة الأحاديث النبوية

حسب جورج مونان (George MOUNIN) :

« *On sait que la traduction s'occupe principalement de la recherche des équivalences de sens dans deux langues différentes. Les problèmes que le traducteur rencontre au cours de cette recherche proviennent surtout du fait que chaque langue possède sa propre façon de formuler l'expression du sens* »[1].

تبحث الترجمة أساسا عن مكافئات المعنى في لغتين مختلفتين، لأن كل لغة تملك طريقتها الخاصة لصياغة العبارات لإيصال المعنى. حيث يعيق سبيل المترجم صعوبات أثناء عملية الترجمة.....ترجمتنا

كذلك هو حال ترجمة المصطلح الديني ومحاولة نقل الخلفية الدينية لتلك المفردات أو المصطلحات لذلك الدين وهذا ما يشكل عائقا ومشكلا في الكثير من الأحيان لأن الأحداث أو الوقائع التي ساهمت في تحديد ذلك المصطلح وإعادة ترجمته فيما بعد من طرف عدة مترجمين يجب أن يحمل نفس الشحنة التي كانت في ذلك الوقت أو تلك المناسبة.

[1] -George MOUNIN, op-cit , p09.

"ليس المصطلح سوى خلاصة مصغرة لعلم أو حقل معرفي، تنوب عن عشرات الكلمات اللغوية الغائبة التي من شأنها أن تعرف المفهوم المعرفي المرجو تقديمه"[1]، لذا فإن وضع أو ترجمة أي مصطلح يتطلب مجهودا للإلمام بجميع الجوانب المعرفية التي يكسبها ذلك العلم.

ولاستخراج القيمة الحقيقية للمصطلح الديني، يجب التفريق بين شكله ومضمونه، أي قراءة النص الديني الذي يحتوي ذلك المصطلح "قراءة قيمية" وهناك من يسميها "القراءة المقاصدية"، وهي قراءة ديناميكية تسعى لتحقيق وتبيان القيمة الدينية للمصطلح في ثوب ديني يعكس قيمة المناسبة التي قيل فيها أو روي فيها الحديث النبوي، وما محاولة ترجمته إلا وسيلة لإيصال نفس الرسالة الدينية لكن بلغة ومنهج مختلفين.

لذا ينبغي التنبيه إلى أنه لا يوجد حل لفهم تلك الأحاديث النبوية إلا البحث عن تاريخ النص الديني ومعانيه وما كانت خلفيته آنذاك، أي البحث عن الحقيقة، إذ يمكننا أن نضع عدة افتراضات لكن واقع تاريخ ذلك النص الديني أمر يجب التعامل معه بجدية لأنه قيل على لسان سيد الخلق محمد" صلى الله عليه وسلم" وأوحى له ذلك الله تعالى جل وعلا. وعليه فإن عند ترجمة نص ديني علينا التأكد من معاني بعض المصطلحات التي قد تؤدي

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت-ط1، سنة2008، ص69.

إلى الالتباسات، هذه الأخيرة تؤدي بدورها إلى الانحراف بالنص عن وظيفته وقيمته الدينية والشحنة التي يحملها نص الحديث وتصور الغاية منه.

أي أن كل نص ديني يملك شيئا من تلك الطاقة أو الشحنة الدينية لأن له مكانة تأثيرية خاصة في النفوس تفوق بقية النصوص باختلافها. إذن إلى أي مدى يؤثر النص الديني المقدس إذا ترجم إلى لغات أخرى؟ وهل تبقى نفس الشحنة كتلك التي حملها النص الحقيقي الأول؟

"يعتبر الحديث النبوي الشريف خطابا غنيا بالرموز والدلالات"[1]، وهذه الرموز ما هي إلا المصطلحات الدينية ومدلولاتها التي تقرب المفهوم الأصح أو الإشارة إليه، وترجمة المصطلحات خاصة المصطلحات الدينية يتطلب أخصائيين في المجال الترجمي كي لا يتركوا طريقا للتأويل والتعبير والاختيار بين مستويات المعنى.

ينبغي للرابط الموجود بين المؤمن والله تعالى أن يحمل شحنة دينية لا مثيل لها. لذا يفترض أن يفهم المؤمن الكلام الموجه إليه من خلال الكتاب المقدس" القرآن الكريم" والسنة النبوية العطرة، وأن يكون على إطلاع بالخلفية الدينية لكل نص ديني سواء كانت آية أو حديثا نبويا أو حتى حديثا قدسيا. مثال ذلك الآية الكريمة، بعد بسم الله الرحمان الرحيم: "إنه لقران كريم، في كتاب مكنون، لا يمسه إلا المطهرون"[2]، هذه الآية عادة ما تكتب على

[1]-عدنان المقراني، التجربة الدينية والنص، ص 11.

[2]-سورة الواقعة، الآيات: 77-78-79.

غلاف المصحف الشريف، قد فسرت أنها تعني في باب فقه العبادات، أن المؤمن لا يمكنه أن يمس المصحف من دون طهارة، بالرغم من أنه عند نزول هذه الآية على الرسول "صلى الله عليه وسلم" لم تكن المصاحف متداولة، ولم يكن قد جمع القران بين دفتي كتاب، أي لا يمكن وفقا لهذا الاعتبار أن يكون المعنى المقصود هو اشتراط الطهارة الحسية للمس المصحف الشريف، بل تشير الآية الكريمة إلى نوع آخر من الطهارة، وهو الطهارة المعنوية أو القلبية؛ طهارة القلب من الأمراض والأفكار المسبقة والأغراض الشخصية.

إذن عند ترجمة مثل هذه النصوص التي تحمل في طياتها معاني كثيرة، من المفروض إيجاد مكافئات تليق أو مرادفات تضرب المعنى الحقيقي في الصميم وتجعل من قارئها في اللغة المترجم إليها وكأنه يقرأ النص الأصلي حيث تحمل نفس الشحنة والطاقة الدينية التي بعث بها المولى سبحانه وتعالى إلينا.

يتضح مما سبق أن القواعد التي تنطبق على القرآن الكريم وترجمته، تطبق أيضا على الحديث النبوي لأن هذا الأخير ما هو إلا حاصل وحي الله تعالى إلى نبيه الكريم، أي أن ترجمتهما تتطلب التواضع للنص الديني ومحاولة فهمه فهما صحيحا قبل نقلهما إلى مختلف اللغات وبشكل أخص البحث عن مصطلحات تحمل نفس الشحنة الدينية المبتغاة من النص الأصلي المقدس.

"ومن الطريف أن المسلمين لم يطلقوا على النص القرآني اسم "المقدس" مثل المسيحيين، بل وصفوه ب"الكريم"، للدلالة على كرامة المأتى والمكانة وكرم العطاء والمعنى"[1] ؛ فمثلا نقول « Le Coran » في العموم وليس « Le Texte Sacré »، على الرغم من أن كلتا العبارتين متداولة. لكن الأولى توصل المعنى الحقيقي للقرآن الكريم أكثر من الثانية، لأن تقديسه يكون في حفظه وترتيله وتجويده بالأحكام الصحيحة، وليس في تسميته فقط، وهذا الشيء مطلوب أيضا في حفظ الأحاديث النبوية.

هذا يعني أن ترجمة القرآن والحديث فيها معان روحية وشحنات تمس الدين أكبر من الديانات الأخرى التي تمس الجانب الشكلي فقط.

ترجمة المقدس عند نيدا "NIDA":

نشير من خلال ما سبق أن ترجمة مثل هذا النوع من النصوص(الدينية خاصة)، تحتاج إلى إيجاد وتوظيف مكافئات توصل المعنى مباشرة، ولعل أبرز رواد هذا التيار في مجال نظريات الترجمة هو المترجم والباحث في علم اللغة يوجين نيدا (Eugene NIDA)[2] حيث كانت أعمال الترجمة تتم وفق منهجية وضعها بنفسه والتي اعتمدت مبدأ التكافؤ الوظيفي أو ما يعرف ب"التكافؤ الديناميكي". حيث تسعى هذه المنهجية إلى مقاصد النص الأصلي بدل اللجوء إلى ترجمة الكلمات والجمل دون الالتفات إلى الوظيفة التواصلية للنص.

[1] - http://jqrs.qurancomplex.gov (consulté le : 14/02/2016).

[2] -كان يوجين نيدا رائدا في مجالي الترجمة واللغويات، وأهم ما توصل إليه هو فكرة التكافؤ الديناميكي(الوظيفي). ولد نيدا في 11 تشرين الثاني1914م، تخرج من جامعة كاليفورنيا مع مرتبة الشرف عام 1936م، توفي في 25 أوت 2011.

حسب نيدا: "فالمترجم يحتاج إلى النظر وراء ما يقدمه النص من كلمات وعبارات، فيلجأ إلى عملية التفكيك على مستوى النص وهو ينظر بعين أخرى إلى العناصر الثقافية الموجودة في ذلك النص...وذلك ليتحقق من فهم النص الأصلي ليبدأ بعد ذلك عملية الترجمة التي تتعدى نقل معاني الكلمات إلى نقل الأثر نفسه الذي يحققه النص الأصلي في القارئ."[1]

و منه يمكن اعتبار أن ترجمة الأحاديث النبوية ليست ترجمة لمعاني مصطلحات دينية فقط، بل تتجاوزها إلى الأثر أو الخلفية الدينية لتلك الأحاديث الشريفة، ومحاولة نقل الطاقة أو الشحنة الدينية لمختلف المصطلحات المكونة لها، وإعطاءها مفهوما يحقق الهدف المرجو من ترجمة مثل هذه النصوص الدينية، عن طريق التكافؤ أي إيجاد المرادفات المناسبة لكي لا يختل المعنى ؛ الذي قد يفقد إذا ترجمنا نفس النص ترجمة حرفية.

نستنتج مما سبق ذكره أن:" الغاية الأولى من الترجمة هي التواصل ونقل المعرفة بمجمل أبعادها بكل أمانة ودقة. ويقوم المترجم بهذا العبء، وعليه أن يؤديه أيضا بكل أمانة ودقة مراعيا خصوصيات اللغة المترجم منها وسماتها الحضارية واللغوية والثقافية." [2]

« L'intérêt de la traduction n'est pas de remplacer un mot par un autre, mais formuler autrement les mêmes idées que l'auteur de texte donné ».

إن الهدف من الترجمة، ليس استبدال كلمة بكلمة، لكنها عبارة عن صياغة نفس أفكار كاتب النص المعطى بطريقة مختلفة (ترجمتنا).

[1]-https://fr.wikipedia.org/wiki/Eugene_Nida (consulté le : 31/01/2016, à 00 :45)

[2]-حسن خميس، فن الترجمة من الفرنسية إلى العربية، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، سنة 2005، ص13.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن الترجمة فن صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فنون اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) واللغة المنقول إليها (اللغة الهدف).

تعتبر الترجمة أداة للتواصل الحضاري، للاستفادة والاطلاع على ما لدى الآخر أولا، ثم البناء على ما تم إنجازه لدى الأمم الأخرى. ونلمس هذا المعنى بصفة خاصة عند احتكاكنا بالمجال الديني. أي تصبح الترجمة وسيلة لفهم الأديان الأخرى، وقبل كل شيء تُستعمل للتعريف بديننا الحنيف، ومحاولة منا لنقل ما استطعنا من الشحنات الدينية الإسلامية؛ وذلك لمحاربة حملات تشويهه، وإبعاد الراغبين في اعتناقه لأسباب وهمية، قام بنشرها أعداء الله والإسلام. وما على المترجمين المسلمين إلا أن يقوموا بتفسير القرآن الكريم والسنة الشريفة لغير المسلمين، ويعبروا عنه أحسن تعبير، لأن الإسلام دين الحق، والأثر الذي يقدمه أكبر دليل على ذلك.

الفصل الثاني:

تحليل ومقارنة ترجمة بعض الأحاديث النبوية في الأربعين النووية

الفصل الثاني: تحليل ومقارنة ترجم بعض الأحاديث النبوية في الأربعين النووية

مقدمة:

بعد الدراسة النظرية وعرض كل محاورها، بدء من تعريف الحديث النبوي والمسيرة التاريخية للسنة النبوية. ثم التطرق إلى المصطلح الديني، مفهومه وطرق ترجمته لإيصال ما يحتويه من شحنات دينية. سنحاول في الفصل التطبيقي القيام بدراسة تحليلية مقارنة بين ترجمتي كل من "Hamza Lamine YAHIAOUI" و"Mostafa Suhayl BRAHAMI" لعدد من المصطلحات الدينية في بعض الأحاديث من الأربعين النووية للإمام يحي بن شرف النووي. ويحتوي هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول: سنقوم فيه بالتعريف بالمدونة ثم تقديم لمحة عن الإمام النووي وفي الأخير التعريف بالمترجمين.

المبحث الثاني: سنقوم فيه بدراسة عدد من المصطلحات الدينية الواردة في بعض الأحاديث من الأربعين النووية، وذلك بإبراز معانيها في اللغة والاصطلاح وكذا تبيان الشحنات الدينية التي تحملها، حيث اعتمدنا على عدد من القواميس والكتب كلسان العرب لابن منظور ومعجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم من إعداد سامح عاطف الزين، وموسوعة الفقه الإسلامي من إعداد حامد أحمد الطاهر، شرح الأربعين النووية من إعداد محمود بن الجميل أبو عبد الله، HACHETTE و LAROUSSE des Noms Communs .

وهذا لتحديد مفاهيم المصطلحات التي استعملها كل من المترجمين سواء في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية وتحليل معانيها، ثم سنعلق على الترجمتين، ونبيِّن الأسلوب الذي استعمله كل مترجم.

المبحث الأول: التعريف بالمدونة والمترجمين

1-لمحة عن الأربعين النووية:

روي عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري "رضي الله تعالى عنهم" من طرق كثيرات، بروايات متنوعات: أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: **(من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء)**، وفي رواية: **(**بعثه الله فقيهاً عالماً **)**، وفي رواية أبي الدرداء: (وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً)، وفي رواية ابن مسعود: (قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت)، وفي رواية ابن عمر: (كتب في زمرة العلماء، وحشر في زمرة الشهداء.

متن الأربعين النووية، متن مشهور، اشتمل على 42 حديثا. أضاف ابن رجب ثمانية أحاديث فأصبحت 50 حديثا. تعتبر هذه الأحاديث أحاديث عظيمة، كلماتها قليلة لكن المعاني واسعة، فهي قواعد كلية، وقواعد عامة اشتملت عليها الأحاديث التي اختارها الإمام النووي"رحمه الله تعالى".

ولم يثبت عن الرسول"صلى الله عليه وسلم" شيء في حفظ الأربعين حديثا. وما جاء في ذلك فهو حديث ضعيف. إذ يجب إحياء وحفظ سنة الرسول الكريم، وليس الاعتماد في

ذلك على الحديث المروي في ذلك. فمن وفق لحفظها وفهمها وتبليغها، فقد حصل على نصيب عظيم من ميراث النبوة.

الأربعون النووية من أمات المتون الحديثية، فهي على صغر حجمها وقلة أحاديثها، إلا أنها ذاعت وشاعت لأسباب أهمها: أن أحاديثها مشتملة على أصول الدين، وقواعد الشريعة التي إليها المرجع. بالإضافة إلى إخلاص جامعها، وسمو مرتبته العلمية في الصدور والسطور.

والحكمة من تخصيص عدد الأربعين: أنه أول عدد له ربع عشر صحيح، فكما دل حديث الزكاة على تطهير ربع العشر الباقي، فكذلك العمل بربع عشر الأربعين. مثلا كحديث: "لا يؤمن أحدكم حتى يخب لأخيه ما يحب لنفسه"؛ فإنه يعدل ربع الإسلام.[1]

2- نبذة عن الإمام النووي

الإمام النووي (636هـ-1233م/676هـ-1277م)

الإمام العلامة شيخ الإسلام ، الفقيه الزاهد الحافظ محي الدين شرف أبو زكريا يحي بن شرف ابن مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي أو النواوي. ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة 631هـ ،بنوى من قرى حوران بسوريا وإليها نسبته رحمه الله .

[1]- http://shamela.ws/browse.php/book-9068/page-15 (consulté le 1/02/2016).

ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام، وقال عنه الشيخ بن يوسف المراكشي: رأيت الشيخ وهو ابن عشر سنين، بنوى والصبيان يـُكرهونه على اللّعب معهم وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم ويقرأ القرآن في تلك الحال ،فوقعت في قلبي محبته .

رحل إلى دمشق لطلب العلم، فجد واجتهد ودرس الفقه أصوله والحديث وعلومه والنحو والتصريف، وصنف التصانيف الكثيرة منها: شرح صحيح مسلم، رياض الصالحين، الأربعون النووية، مناقب الشافعي، التبيان في آداب حملة القرآن... وغيرها. اشتهر بالزهد والورع.

وقبيل وفاته خرج إلى المقبرة التي فيها بعض شيوخه فزار ودعا وبكى، ثم زار أصحابه الأحياء، ورد الكتب المستعارة، ثم زار بيت المقدس والخليل. ثم عاد إلى نوى، ومرض عقب زيارته لها في بيت والده.ثم توفي في الثلث الأخير من الليل ،ليلة الأربعاء، الرابع عشر من شهر رجب،سنة 676هـ .

ودفن بها وقبره مشهور ويزار ويقصده الصالحون الأخيار.رحمه الله ونفع به المسلمين. [1]

[1]- قصي محمد نورس الحلاق، وأنور بن أبي بكر االشيخي، الأربعون النووية، دار المنهاج، بيروت، لبنان، 1430هـ - 2009م، ص.ص10-14.

3-التعريف بالمترجمين:

أ- نبذة عن مصطفى سوهيل براهامي :

ولد مصطفى سوهيل براهامي سنة 1952م، بتلمسان بالجزائر. وهو حاليا يدرس الاقتصاد بسويسرا أين يقيم منذ عشرين عام، وقد حصل هناك على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. درَّس الفيزياء في الجامعة الجزائرية حتى سنة1993م. ألف العديد من الكتب بالعربية والفرنسية، وهي تتمحور أساسا حول الثقافة و الأخلاق الإسلامية، " كمناسك الحج والعمرة"، "Comment faire la prière ? Et Les rites funéraires en Islam "...وغيرها.

وهو ينشط ويشارك في عدة محاضرات عن الإسلام.[1]

ب- لم ترد أي معلومات عن المترجم **حمزة لمين يحياوي**.

إلا أنه يوجد أكثر من مؤلف لهذا المترجم كالأصول الثلاثة.

[1] -http://www.decitre.fr/livres/le-halal-spiritualite-connaissance-et-ethique-9782841619900.html (consulté le 27/04/2016).

المبحث الثاني: تحليل ومقارنة ترجمة بعض المصطلحات المقترحة من الأربعين النووية

سنقوم في هذا المبحث بتحليل ومقارنة لترجمتي كل من حمزة لمين يحياوي ومصطفى سوهيل براهامي لمجموعة من المصطلحات التي تضمنتها أحاديث الأربعين النووية. سندرج الحديث النبوي، ثم الترجمة الأولى، فالترجمة الثانية.

الحديث الأول:

	حديث الأعمال بالنيات: عَنْ أَمير الْمُؤمنينَ أبي حفصٍ عمر بن الخَطَّاب -رضي الله تعالى عنه- قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :"**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**، وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ **هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ** فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[1]. **رواه البخاري ومسلم**
La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI	**La première traduction:** On rapporte que le commandeur des croyants Abu Hafç Umar Ibn al Khattab (Dla) dit :J'ai entendu le Messager de Dieu(s)dire :**Les actions ne valent que par les intentions** qui les motivent .Chacun ne sera rétribué que selon son intention .Ainsi quiconque **a émigré pour satisfaire Dieu et Son Messager** ,son émigration lui sera comptée effectivement pour Dieu et **Son Messager** ..... proposé [2]. **Al-Bokhari et Muslim.**

[1]- عبد الله بن صالح المحسن، الأحاديث الأربعين النووية، دار الشهاب للطباعة و النشر، باتنة، الجزائر، سنة 1985، ص. 05.

[2] -Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), éd al-maktaba-alassrya, Beyrouth, Liban, 2009-1430H, p 15.

La deuxième traduction : **L'intention, maitresse de l'action** Umar ibn al khattab, l'émir des croyants rapporte qu'il a entendu l'Envoyé de Dieu صلى الله عليه وسلم dire : **Les actions ne comptent que par leurs intentions**, et chacun ne recueillera de rétribution que selon son intention. Ainsi, l'exil de celui qui l'a accompli pour. **Dieu et Son Envoyé**, sera (compté) à Dieu et Son Envoyé ..... exilé. [1] Bukhari et Muslim .Rapporté aussi par Nasai et Tirmidhi	La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI

***النية:**

النية: لغة القصد، يقال نواك الله بخير، أي قصدك به.

شرعا: قصد الشيء مقترنا بفعله فإن قصد وتراخى عنه فهو عزم، وشرعت النية لتميز العادة من العبادة، أو لتميز رتب العبادة بعضها عن بعض.[2]

ونجد أن كل من المترجمين عبر عن كلمة النية بمرادفتها في اللغة الفرنسية.

***«Intention»:**

***Intention** : dessein délibéré d'accomplir tel ou tel acte : volonté. Ex il l'a fait dans une bonne intention (synonyme : objectif).*[3]

[1] - 40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami, éd Tawhid, U.E, 2009, p19.

[2] - أبو عبد الله محمود بن جميل، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الإمام مالك، الطبعة الثانية، سنة 2010م-1431هـ، ص31.

[3] - Isabelle Jeuge-Maynar, et Jacques Florant, (2008), Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs, Editions-Larousse, Paris, p735.

وهو تحديد هدف معين عند القيام بعمل ما؛ الإرادة(وهي مرادف لكلمة الإرادة). ولاحظنا أن كلمة" intention" في اللغة الفرنسية لا تؤدي المعنى الديني لكلمة النية في هذا الحديث.

غير أن استعمال الأفعال الفرنسية « valoir et compter » قربا المعنى المراد باللغة العربية. حيث ترجم الأول الأعمال بـ les actions ne valent que par les intentionsو الثاني ترجمها بـ les actions ne comptent que par leurs intentions، معتمدين على الترجمة التفسيرية.

***الهجرة:**

وتعني في قاموس مفردات ألفاظ القرآن الكريم:

هجر: الهجر والهجران :مفارقة الإنسان غيره، إما بالبدن، أو باللسان، أو بالقلب قوله تعالى :﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء 34 أعرضوا عنهن واتركوهن كناية عن عدم قربهن ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ ﴾ المدثر 05 فحث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة في الأصل، مصارمة الغير ومتاركته وقوله تعالى﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٠﴾ ﴾ النساء (الآية 100).

فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان، كمن هاجر من مكة إلى المدينة وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات والأخلاق الذميمة والخطايا، وتركها ورفضها وفي قوله﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٦ ﴾ العنكبوت 26 [1]

Emigrer : quitter son pays pour s'établir dans un autre.[2]

وقد ترجم حمزة لمين يحياوي كلمة هجرة بـ "émigré" وترجمها مصطفى سوهيل براهامي بـ" exil"، حيث أن كلمة émigré " تعني مغادرة أو هجرة البلد للإقامة ببلد آخر، بمحض الإرادة. أما كلمة" exil"، تعني إقامة الشخص بعيدا عن موطنه الأصلي أو المكان الذي يحبذ العيش فيه.

ومن خلال التعريفين السابقين، نجد أن كلمة "émigré" و كلمة "exil" تؤديان معنى كلمة الهجرة في اللغة العربية. واعتمد كل من المترجمين أسلوب الترجمة بالتكافؤ.

[1] سميح عاطف الزين، معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم" مجمع البيان الحديث"، الدار الإفريقية العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2001م-1422هـ، ص912.

[2]- Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs, op-cit, p481.

***الله:**

قيل أصله إله فحذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام، فخص بالباري تعالى ولتخصصه به، وقيل الله محبوب الأشياء كلها، وعليه دل قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء 44

اللهم قيل: معناه يا الله وخص بدعاء الله وقيل تقديره يا أله أمنا بخير، أو اعترافا وإقرارا بصفاته وأسمائه الحسنى قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران 26.[1]

***Dieu** : (avec une lettre majuscule) ; dans les religions monothéistes, être suprême, créateur de toutes choses et saveur du monde ; Le Seigneur ; prier Dieu.*[2]

وترجمت كلمة الله بـ"Dieu" وهي لدى الموحدين معناها: الأعلى، خالق كل شيء؛ أي الله. وتعني كلمة "dieu" الآلهة كإله الحرب، وإله الحب...الخ

وقد وردت كلمة الله في اللغة الفرنسية مكتوبة بحرف كبير"Dieu". وهذه ترجمة بالتكافؤ. وكان بإمكان المترجمين اللجوء إلى الترجمة بالاقتراض، وذلك باستعمال كلمة Allah لترجمة لفظ الجلالة الله.

[1] سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص66.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs, op-cit, p424.

***الرسول:**

رسل :أصل الرسل الانبعاث على التؤدة ومنه الرسول : المنبعث، وتصور منه تارة الرفق فقيل على رسلك والانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول تارة يقال للقول وتارة لمن يحمل القول وجمع رسول رسل ورسل الله تارة يراد بها ملائكته وتارة يراد بها الأنبياء وقوله: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴿٢٩﴾﴾ الفتح 29 [1] .

Messager : personne chargée de transmettre un message ; émissaire.

(*Message* : pensée profonde, incitation adressée aux hommes par un être d'exception.) [2].

Envoyé : personne envoyé quelque part pour y remplir une mission.[3]

قام المترجم الأول بترجمة كلمة رسول بـ"Messager "، التي معناها شخص مكلف بنقل رسالة، والمترجم الثاني ترجمها بكلمة"Envoyé" والتي معناها شخص مبعوث لأداء عمل ما.

نجد أن كلمة "Messager" حصرت في نقل الرسالة، أما كلمة "Envoyé" فهي شاملة في معناها غير منحصرة في نقل الرسالة، فقد تكون مهمة تجارية أو إدارية مثلا. واعتمد المترجمان على أسلوب التكافؤ في ترجمة كلمة "رسول"، فالمترجم الأول أصاب

[1]-سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص 358.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p865 .

[3] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p503.

المعنى المراد من الحديث، أما المترجم الثاني فقد كانت ترجمته عامة باستعمال كلمة"Envoyé". وكان بإمكان المترجمين توحيد الترجمة باستعمال كلمة Prophète التي تدل في معناها على الشخص الذي يبلغ ما أوحي إليه من عند الله إلى الناس.

الحديث الثاني:

	حديث أركان الإسلام الخمس : عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنهما – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"بني الإسلام على خمس : **شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله** وإقام **الصلاة**، وإيتاء **الزكاة** و**حج** البيت، و**صوم** رمضان"[1] **رواه البخاري ومسلم**
La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI	**La première traduction :** On rapporte qu' Abu Abd-Ar Rahman Abdullah , ibn al khattab (Dla) dit J'ai entendu le Messager de Dieu (s)dire : « L'islam se fonde sur cinq piliers :**l'attestation qu'il n'y a point de divinité en dehors de Dieu et que Muhamed est le Messager de Dieu**, l'accomplissement de **la prière** ,l'acquittement de **l'impôt –zakat** ;**le pèlerinage** de la Maison et **le jeûne** de Ramadan »[2] Al –Bukhari et Muslim.
La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI	**La deuxième traduction:** Abu Abd ar-Rahman Abdallah Ibn Umar Ibn al-Khattab dit :J'ai entendu l'Envoyé de Dieu dire : «L'Islam est bâti sur cinq (piliers) : **l'attestation qu'il n'y a de divinité que Dieu et que Muhammad est son serviteur et Son Envoyé**, l'accomplissement de **la prière**

[1]-عبد الله بن صالح المحسن، المرجع السابق، ص 10.

[2] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI),op-cit , p23 .

***salat*, le don de l'aumône *zakat* .le pèlerinage de la Maison Sacré de Dieu** et le jeune du mois de Ramadan[1]. Bukhari et Muslim Rapporté aussi par Tirmidhi, Nasai et Ahmed	

بيَّن النبي "صلى الله عليه وسلم" في هذا الحديث أن الإسلام بمنزلة البناء الذي يُظل صاحبه ويحميه من الداخل ومن الخارج،ولفظ بُني يقتضى أن هناك من بناه فالذي بنى الإسلام على هذه الخمس هو الله جل جلاله، والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ ,ومن أتى بهذه الخمس فقد تم إسلامه.

والإسلام يقصد به الدين الذي ارتضاه الله للناس كافة ويبرز هذا في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران 19 ويراد به الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم، ويبين هذا الحديث الدعائم والركائز الخمس للإسلام.

أولا شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمدا رسول الله "لا إله إلاّ الله "هي كلمة التوحيد و"لا إله "تفيد النفي و"إلا الله" تفيد الإثبات: يعني إثبات استحقاق العبادة لله جل في علاه وحده دون ما سواه فمن شهد أن لا إله إلا الله يكون قد اعتقد وأخبر بأنه لا أحد يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له.

[1] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p 29.

و"أن محمدا رسول الله" يعني أن يعتقد وأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وأنه موحى إليه من الله تعالى، وأنه رسول الحق ويجب تصديقه قوله تعالى:﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾ النجم 3-4 .

***الشهادة:**

شهد : الشهود والشهادة : الحضور مع المشاهدة: إما بالبصر أو بالبصيرة ، وقوله﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١٨﴾ آل عمران 18 . فشهادة الله تعالى بوحدانيته هي إيجاد ما يدل على وحدانيته في العالم وفي نفوسنا وشهادة الملائكة بذلك هو إظهارهم أفعالا يؤمرون به .

و**التشهد:** هو أن يقول المسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله [1]

وقد ترجمت بـ"Attestation" وهي تعني بالفرنسية: تصريح شفهي أو كتابي يشهد على مصداقية فعل ما.

Attestation : déclaration verbale ou écrite qui témoigne de la véracité d'un fait, certifier.[2]

اعتمد المترجمان أسلوب الترجمة الحرفية في قولهما :

[1]- سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص.ص 486-487.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p98.

1. « L'attestation qu'il n'y a point de divinité en dehors de Dieu et que Muhamed est le Messager de Dieu ».
2. « L'attestation qu'il n'y a de divinité que Dieu et que Muhammad est son serviteur et Son Envoyé ».

أي لا معبود غير الله وهذا هو معنى شهادة أن لا إله إلا الله. فالترجمة هنا حملت الشحنة الدينية المطلوبة.

***الصلاة:**

قال كثير من أهل اللغة : هي الدعاء والتبريك والتمجيد، يقال صليت عليه، أي دعوت له وزكيت عليه وقال عليه الصلاة والسلام "إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، وإن كان صائما فليصل" أي يدع لأهله ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ . التوبة 103.

والصلاة هي العبادة المخصوصة، أصلها الدعاء، وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه. والصلاة من العبادات التي لم تنفك شريعة منها وإن اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣ ﴾ سورة النساء103.

وقد خصت بالإقامة تنبيها أن المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرائطها. وليس الإتيان بهيئتها فقط. وروي أن المصلين كثير، والمقيمين لها قليل. [1]

ولقد جعل النبي "صلى الله عليه وسلم" للصلاة منزلة لا تعدلها منزلة، حين جعلها عماد الدين ورأس الأمر وعموده. كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه أنه "صلى الله عليه وسلم" قال :"... ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟". قلت: بلى يا رسول الله.قال: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد ..." رواه الترميذي وصححه الألباني.[2]

في كلا الترجمتين ترجمت عبارة إقام الصلاة بـ "l'accomplissement de la prière":

Accomplissement : action, fait d'être accompli ; exécution, réalisation.[3]

اكتفى الأول بالترجمة الحرفية لإقام الصلاة أما الثاني فقد لجأ إلى التحويل الصوتي". ولهذه الأخيرة أثر لدى المتلقي في اللغة الهدف. كما من شأنه إعطاء قيمة للمصطلح الديني في اللغة الهدف.

[1] سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص513.

[2] حامد أحمد الطاهر، موسوعة الفقه الميسر، الجزء الأول، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، سنة2008م-1429هـ، ص107.

[3] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 10.

***الزكاة:**

زكا:أصل **الزكاة**: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والأخروية يقال زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نمو وبركة وقوله: ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ ﴾ الكهف 19إشارة إلى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه، ومنه الزكاة : لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات، وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ ﴾ البقرة43

وبزكاء النفس وطهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحمودة وفي الآخرة الأجر والمثوبة، وهو أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة إلى العبد لكونه مكتسبا لذلك ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ ﴾ الشمس 9 [1] .

Impôt : prélèvement obligatoire déterminé sur les ressources ou les biens des personnes physiques ou morales et payé en argent pour subvenir aux dépenses d'intérêt général de l'Etat ou des collectivités locales. [2]

[1] سميح عاطف الزين، معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم" مجمع البيان الحديث"، الدار الإفريقية العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2001م-1422هـ، ص386-387.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p705.

Aumône : don fait aux pauvres, faire, demander l'aumône. [1]

نجد أن المترجم الأول عبر عن إيتاء الزكاة بـ" l'acquittement de l'impôt (zakat)"، أما الثاني فقد ترجمها بـ"l'Aumône". حيث نجد أن كلمة "impôt" في اللغة الفرنسية تعني: دفع مبالغ مالية إجباريا، قصد تعويض فوائد عامة للدولة؛ وهي الضريبة. أما كلمة "Aumône" فتعني ما يعطى للفقراء بدافع الرأفة.

عبرت كلمة "impôt" عن معنى الزكاة، وذلك لاحتوائها على الوجوب. لأن الزكاة ركن من أركان الإسلام، وهي واجبة على كل مسلم، إذا تحققت شروطها. وعبرت كلمة "Aumône" هي الأخرى عن معنى الزكاة لأنها تمنح للفقراء. غير أنها لم تحمل معنى الإلزام.

اعتمد كلا المترجمين على أسلوب التكافؤ.

***الحج:**

أصل الحج : القصد للزيارة وخص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك قال تعالى﴿فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ آل عمران 97 .

[1]- Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 101.

ويوم الحج الأكبر يوم النحر ويوم عرفة وروي العمرة الحج الأصغر .[1]

ترجم كل من المترجمين كلمة الحج بكلمة"Pèlerinage"، لأنها تعني بالفرنسية: السفر نحو مكان لأداء عبادة أو منسك بروح تقية. حيث قال الأول " Pèlerinage de la Maison "؛ أي حج البيت(كما جاء في القرآن الكريم). أما الثاني فقد ترجمها ب "Pèlerinage de la Maison Sacrée de Dieu"؛ أي حج بيت الله المقدس.

Pèlerinage : voyage fait vers un lieu de dévotion dans un esprit de piété : ce lieu.[2]

فقد أعطى شرحا إضافيا لمعنى كلمة Maison، رغم أن كلا منهما كتبها بحرف كبير. أي أن لها مكانة دينية عند كل مسلم ولا تحتاج إلى ذكر صفة "مقدس" ليفهم معناها.

وقد بحث كل منهما عن معنى يكافئ مصطلح "حج" في اللغة الفرنسية، لنقل الشحنة الدينية التي تحملها الكلمة المراد ترجمتها، ولا شك في أنهما عبرا عنها بالطريقة الصحيحة، التي يستطيع من خلالها أي شخص يتبع دينا آخر فهم خلفية الكلمة دينيا.

***صوم:**

الصوم في الأصل الإمساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير والعلف: صائم.

[1] - سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص207.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 1022.

و**الصوم** في الشرع : إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود من الفجر عن تناول الأطيبين، والاستمناء والاستقاء في شهر رمضان شَهْرُ﴿رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة 185 ما قوله: ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم 26 فقد قيل عني به الإمساك عن الكلام بدلالة قوله تعالى:

﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ مريم 26[1].

و كلمة "Jeûne" بالفرنسية:

Jeûne : privation d'aliments.

(*Jeûner* : pratiquer le Jeûne pour des raisons religieuses.[2]

أي الامتناع عن الأكل لأسباب دينية. فقد ترجمها الأول بـ"le jeûne du Ramadan" والثاني بـ"le jeûne du mois de Ramadan". وهذا يعني أن مصطلح الصوم له مقابل واحد في اللغة الأخرى، غير أن براهامي أضاف كلمة "شهر" وهذا ما أضفى معنى جيدا لهذه الكلمة، وذلك بتبين أن الصوم مدته شهر وهذا لمن يجهل خاصية هذا الركن وخاصة من يجهل الإسلام .

[1]-- سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص522-523.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs, op-cit, p758 .

واعتمد المترجمان على أسلوب الترجمة بالتكافؤ التي أصابت المعنى.

الحديث الثالث:

حديث البعد عن مواطن الشبهات: عن أبي عبد الله النُّعمانِ بن بشير –رضي الله عنهما – قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"إن **الحلال** بين وإن **الحرام** بين وبينهما أمور **مشتبهات** لا يعلمهن كثير من الناس .فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ **لدينه وعرضه** ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وان لكل ملك حمى إلا وان حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب "[1] رواه البخاري ومسلم	
La premiere traduction: Abu Abdullah, an –Nu man ibn Bachir (Dla) dit : J'ai entendu le Messager de Dieu (s) dire : « Certes, **le licite** est clair de même que **l'illicite** Mais il y a entre les deux, des choses **suspectes** que beaucoup de gens ne connaissent pas Quiconque se garde des choses suspectes préserve la pureté de **sa religion et de son honneur**… du cœur. [2] Al – Bukhri et Muslim	La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI
La deuxième traduction: Se garder des choses équivoques Abu Abdallah an-Nu'man Ibn Bashir dit : « J'ai entendu l'Envoyé de Dieu صلى الله عليه وسلم dire : **Le (domaine du) licite** est certes clair et **(le domaine de)l'illicite** est certes clair .Entre eux deux se trouvent des choses équivoques que ne distinguent pas beaucoup de	La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI .

[1]- عبد الله بن صالح المحسن، المرجع السابق، ص 15.

[2] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), p31.

personnes .Celui qui s'abstient des choses **équivoque** préservera alors **sa foi et son honneur**… le cœur.[1] Bukhari Muslim .Rapporté aussi par Abu Dwud et Nasai	

نفهم من هذا الحديث أن أمور الدين تنقسم إلى ثلاثة أقسام حلال بيِّن، وحرام بيِّن وقسم مشتبه أي يشتبه في حكمه هل هو حلال أم هو حرام؟ وهذا القسم يخفى حكمه عند عامة الناس وقد يعلمها علماء الدين، وينبغي على الإنسان إذا اشتبه عليه أمر من أمور دينه أحلال أم حرام؟ أن يتجنبه حتى يتبين له حله. كما دل هذا الحديث أيضا أن الأعمال الظاهرة تدل على الباطن من صلاح وفساد. فإذا فعل الإنسان الطاعات وعمل الخيرات دل ذلك على صلاح نيته وحسنها. وإذا فعل المنكرات دل على فساد قلبه وسوء نيته.

***الحلال:**

حل الشيء، حلا إذا كان حلالا، ومنه:﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ سورة المائدة 88.

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ النحل 116. أحل الله كذلك جعله حلالا.

[1] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p36.

ذَٰلِكَ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة الحج30 [1]

تجدر الإشارة إلى أن كلا المترجمين عبر عن كلمة الحلال بـ"Le Licite " :

Le Licite : permis par la loi (synonyme : légal).[2]

هذه الكلمة تعني ما يسمح به القانون أو ما هو قانوني. وهي المكافئ أنسب الذي يعبر عن المعنى الحقيقي لمصطلح الحلال. لأن الحلال هو ما سمحت به الشريعة الإسلامية، ما يعني الأمور المباحة في الدين. والأسلوب المتبع هو الترجمة بالتكافؤ. وأضاف المترجم الثاني شرحا وذلك باستعماله عبارة « Le domaine de/du » التي تعني حقل أو مجال أي فضاء الحلال.

***الحرام :**

الحرام الممنوع منه إما بتسخير إلهي وإما بمنع قهري وإما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره ﴿۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ القصص 12. فذلك تحريم بتسخير وقد حمل على ذلك ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ سورة الأنبياء 95

[1] المرجع نفسه،ص241.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 794.

والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا فهذا كان محرما عليهم بحكم شرعهم﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام145. والحرم سمي بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وكذلك الشهر الحرام[1] .

ترجم كل من المترجمين كلمة "حرام" بـ "l'Illicite":

L'Illicite : qui est prohibé par la morale ou par la loi (synonyme : illégal). [2]

وهي تعني كل ما هو محظور أو ممنوع أو معارض للقانون(مرادف: غير قانوني)، وهذا التعريف يعادل معنى كلمة حرام في اللغة العربية. أي أن كل قام بالإتيان بالمكافئ الطبيعي لهذه الكلمة.

***<u>الشبهات:</u>**

من **شبه**، الشبه: حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم، والعدالة والظلم والشبهة: هو أن لا يتميز أحد الشيئين من الأخر,لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة البقرة 25

[1] -المرجع نفسه،ص219.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 698.

وقيل متماثلا في الكمال والجودة وقوله ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾ البقرة 70 وقرئ متشابها جميعا، ومعناهما متقاربان وقال﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾ سورة البقرة 118.

ترجم الأول كلمة مشتبهات بـ"suspectes":

Suspecte : qui inspire de la défiance, des soupçons.[1]

وهو ما يشتبه فيه ويجب الاحتراس منه.

أما الثاني فقد ترجمها بكلمة "équivoque":

Equivoque :- qui suscite la méfiance, (synonyme : douteux).

-situation, expression qui n'est pas nette, qui laisse dans l'incertitude. [2]

وهو الشيء الذي يثير الريب (وهو مرادف مشكوك فيه). ما يعني وضعية غير واضحة تبقى مثيرة للشك.

بالرغم من الاختلاف بين الترجمتين إلا أن كل من المصطلحين أدى معنى مصطلح"مشتبهات". وقد اعتمد المترجمين أسلوب التكافؤ.

[1] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 1139.
[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 512.

***الدين والعرض:**

ترجتم حمزة لمين يحياوي كلمة الدين Religion

Religion : Ensemble des pratiques et de rites propres à chacune de ces croyances, les religions chrétienne, juive, musulmane. On distingue les religions polythéistes, comme celle l'Egypte, de la Grèce et de la Rome antiques, et les religions monothéistes, comme le Christianisme, et l'Islam, issues de la Révélation divine exprimée par des prophètes. [1]

بينما ترجمها مصطفى سوهيل براهامي بـ"foi". فنلاحظ أن الترجمة بالتكافؤ كانت السبيل الوحيد لترجمة هذه العبارة، فترجم الأول كلمة "دين" بـ "Religion" التي تعني باللغة الفرنسية: مجموع الأعمال والمعتقدات الخاصة بالأديان، كالمسيحية، واليهودية، والإسلام. ونجد أن كلمة "foi" الاعتقاد الصادق بوجود الله، ومختلف الحقائق الدينية، وهي مرادف إيمان. نرى أن كلمة "Religion" جاءت عامة، أما كلمة "foi" فقد أتت خاصة.وكلاهما تؤدي معنى كلمة الدين.

كما ترجما كلمة "عرض" بـ "honneur":

Honneur : sentiment que l'on a de sa dignité morale : fierté vis-à-vis de soi et des autres (défendre son honneur)[2].

والتي تعني بالفرنسية " الشرف والعرض". واعتمد المترجمان على أسلوب الترجمة بالتكافؤ.

[1] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 1186.
[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 681.

الحديث الرابع:

حديث النصيحة عماد الدين: عن أبي رقية تميم بن أوس الداري – رضي الله عنه – أن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال **:"الدين النصيحة "**قلنا: لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" [1] رواه مسلم	
La première traduction : Abu Ruqayya, Tamim ibn Aws ad-Dari(Dla) rapporte que le prophète(s) dit : « **La Religion consiste dans la loyauté »** Envers qui ? Demandâmes-nous, et lui de nous répondre : Envers Dieu, envers Son Livre, envers Son Messager, envers les chefs et le commun des musulmans ». [2] Muslim	La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI
La deuxième traduction: Abu Ruqayya Tamim Ibn Aws ad-Dari rapporte que le prophète Muhammad a dit : « **La religion consiste en le conseil (*nasiha*)** –Nous dimes : « A qui ?-Il dit : A Dieu, à Son Envoyé, aux dirigeants des musulmans et à tout musulman .[3] Muslim .Rapporté aussi par Abu Dawud, Nasai et d'autres	La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI

هذا الحديث لتميم الداري اشتمل على حقوق الله وحقوق رسول صلى الله عليه وسلم

وعلى حقوق عباده وقد جمع هته الحقوق في كلمة النصيحة.

[1] -عبد الله بن صالح المحسن،المرجع السابق، ص 17.

[2] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), op-cit, p 33.

[3] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p 39.

وقال العلماء أن النصيحة لله تعالى :فهي النصيحة لدينه وذلك بالإيمان به ونفي الشريك عنه والقيام بأوامره واجتناب نواهيه.

النصيحة لكتاب الله تعالى: وذلك بالإيمان بأنه كلام الله تعالى والتصديق به وتعظيمه وتلاوته حق تلاوة والخشوع عندها.

و النصيحة لرسوله "صلى الله عليه وسلم": فتصديقه على الرسالة، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه وإحياء سنته "صلى الله عليه وسلم".

أما النصيحة لأئمة المسلمين: فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم.

ولعامة الناس: فبإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وإعانتهم عليها، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. [1]

الدين : يقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة، والدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ ﴾ آل عمران.

[1] أبو عبد الله محمود بن الجميل، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة 2010م-1431.ص122.

***النصيحة:**

الترجمة الأولى: "conseil":

Conseil : n m opinion donnée à quelqu'un sur ce qu'il doit faire, ne pas faire.[1]

أما الترجمة الثانية فهي: "loyauté":

Loyauté : caractère loyal à quelque, de quelque chose : droiture.[2]

وتعني النزاهة والاستقامة. وهي إسداء رأي لشخص ما للقيام بعمل أو تركه. وهي ما يقابل كلمة "نصيحة" في اللغة العربية، وقد اكتفى المترجم الأول بمصطلح "loyauté" في حين أرفق المترجم الثاني كلمة "conseil" باقتراض كلمة "نصيحة"، و بذلك قام هذا الأخير بنقل الشحنة الدينية وأصبح المصطلح معروفا في اللغة المنقول إليها.

الحديث الخامس:

	حديث الخلق الحسن : عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمان معاذ بن جبل – رضي الله تعالى عنهما – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"**اتق الله** حيثما كنت ، وأتبع **السيئة الحسنة** تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"[3] رواه الترميذي

[1] -LE ROBERT .

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 811.

[3] - عبد الله بن صالح المحسن، المرجع السابق، ص 35.

La première traduction : Abu Dharr, Jundub ibn Junada et Abu Abd ar-Rahman, Mu'adh ibn Jabal (Dla) rapportent que le Messager de Dieu (s)dit : **« Crains Dieu** ou que tu sois .Enchaine, après **la mauvaise action**, par une bonne qui ainsi l'effacera .Et comporte-toi avec bonté envers les gens ».[1] At-Tirmidhi.	La traduction de Hamza lamine YAHIAOUI
La deuxième traduction: Abu Dharr Ibn Jandab Ibn Junada, ainsi que Abu ar – Rahman Mu'adh Ibn Jabal rapportent que l'Envoyé de Dieu adit : **« Crains Dieu** ou que tu sois ; fais suivre **le péché** par **la bonne action**, elle l'effacera, et comporte-toi avec les gens d'un bon comportement. »[2] Tirmidhi, hadith hasan sahih. Rapporté aussi par Ahmad et Darimi	La traduction de Mostafa suhayl BRAHAMI

شرح الحديث:

يأمرنا النبي الكريم "صلى الله عليه وسلم" في هذا الحديث بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وفي سائر الأزمنة والأمكنة. ومما يعين على هذا استحضار أن الله تعالى مطلع على العبد في سائر أحواله. وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ طه.

وإذا أذنب العبد ذنبا فليتبعه بما يمحوه من التوبة والاستغفار، وأن يعامل الناس معاملة حسنة لتتألف القلوب وتجتمع كلمة المسلمين.

[1] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), op-cit, p 55.

[2] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p 63.

***اتق:**

ترجمت هذه الكلمة بـ" craindre"؛ التي تعني بالفرنسية الإحساس بالقلق والخوف أمام شخص أو شيء ما.

Craindre : éprouver de l'inquiétude, de la peur devant quelqu'un, quelque chose.[1]

وجاء الفعل "crains" في صيغة الأمر في كلا الترجمتين، وقد أدى المعنى الذي تقتضيه كلمة "اتق" في العربية كونه يتضمن معنى الخوف. واعتمد المترجمان على أسلوب الترجمة بالتكافؤ.

***السيئة :**

الفعل القبيح وهي ضد الحسنة: بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ﴿٨١﴾ البقرة 81.

والحسنة والسيئة ضربان أحدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو المذكور في قوله: مَن﴿جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ الأنعام 160.[2]

ترجمها الأول ترجمة تفسيرية "Mauvaise action" التي تعني بالفرنسية:

[1] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 345.

[2] - - سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص447.

Mauvaise : contraire à la morale ou à la loi : commettre une mauvaise action.[1]

ما يخالف الأخلاق والقانون، أي ما هو سيء. أما الثاني فترجمها بالتكافؤ "péché" التي تعني: التعدي على الأوامر الإلهية بوعي وإرادة. وهي من فعل "pécher" أي ارتكاب أو الوقوع في الخطأ.

*** الحسنة :** يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله وهي ضد السيئة﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ٧٨﴾ النساء 78 أي خصب وسعة وظفر.

وقال تعالى:

مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ٧٩﴾ النساء79، أي من ثواب ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ﴾ النساء79، أي العذاب. [2]

ترجمت لفظة "الحسنة" في كلتا الترجمتين بـ "Bonne"، أي الفعل الحسن أو العمل الجيد. وهذه الترجمة تؤدي معنى كلمة الحسنة بالعربية. واعتمد كلا المترجمان على أسلوب الترجمة التفسيرية.

[1] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs,op-cit, p 851.

[2] - سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص225.

الحديث السادس:

	حديث الاستقامة: عن أبي عمر ووقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله – رضي الله عنه –قال : "قلت :يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال: قل **آمنت بالله**،ثم **استقم**".[1] رواه مسلم
La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI .	**La première traduction:** Abu 'Amr, ou Abu 'Amra dit –on, Sufyan ibn'Abdullah (Dla) rapporte avoir dit : « O Messager de Dieu, donne-moi un conseil pour (me conformer à) l'islam de sorte que je n'aurais à le solliciter de personne d'autre que toi » .Il me dit : « Dis : « **Je crois en Dieu** » puis **sois droit** »[2] Muslim.
La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI.	**La deuxième traduction:** Abu Amr (appelé aussi Abu Amra) Sufyan Ibn Abdallah at.-Thaqafi rapporte : « J'ai dit : « O Envoyé de Dieu Apprends-moi de l'Islam une parole telle que je ne la demanderai à personne d'autre que toi ».Il a dit alors : « **Je crois en Dieu**, puis **agis avec droiture** »[3] Muslim, Rapporté aussi par Ahmad

و في هذا الحديث طلب الرجل من النبي "صلى الله عليه وسلم" كلاما جامعا للخير نافعا، فأمره النبي "صلى الله وسلم" بالإيمان بالله، والانقياد والاستسلام لله، ثم الدوام والاستقامة على ذلك.

[1] - عبد الله بن صالح المحسن، المرجع السابق، ص 43.

[2] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), op-cit, p 63.

[3] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p 71.

***الإيمان:**

يستعمل للشريعة التي جاء بها محمد "صلى الله عليه وسلم" ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾ البقرة 72.

ويوصف به كل من دخل في شريعته مقرا بالله وبنبوته.[1]

و نجد أن الفعل "crois":

Croyance : ce que l'on croit (surtout de manière religieuse).[2]

Croire : penser que (qq.ch) est véritable .Avoir la foi religieuse (croyant).[3]

يعني في المعنى العام: التصديق بالشيء؛ وفي الدين تعني: الإيمان. وهي ترجمة بالتكافؤ أدت معنى عبارة آمنت بالله.

***<u>الاستقامة</u> :**

يقال في الطريق الذي يكون على خط مستو وبه شبه طريق المحق نحو﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾ الفاتحة 6 .

[1] سميح عاطف الزين،المرجع السابق، ص74.

[2] - Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs, op-cit.

[3] -op-cit.

واستقامة الإنسان لزومه المنهج المستقيم ﴿قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠﴾ فصلت 30.

ترجم المترجم الأول كلمة استقم بـ "sois droit " (ترجمة بالتكافؤ)، و المترجم الثاني ترجمها بـ"agis avec droiture"(ترجمة بالإبدال). ولكلتا العبارتين نفس المصدر، وتعني عدم الانحراف؛ أي أن يكون الشخص مستقيما. وبالتالي فهما يؤديان المعنى.

الحديث السابع:

	حديث جوامع الخير -كل خير صدقة عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري –رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الطهور** شطر الإيمان، والحمد لله تملا الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض,والصلاة نور، و**الصدقة** برهان، و**الصبر** ضياء، والقرآن حجة لك أوعليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها".[1] رواه مسلم
La traduction de Hamza Lamine YAHIAOUI.	**La première traduction :** D'après Abu Malik, al-Harith ibn 'Açim al- Ach'ari (Dla), le Messager de Dieu (s) dit : « **La pureté** vaut la moitié de la foi.(Rendre) « louange à Dieu » rempli la Balance (Rendre) « gloire et louange à Dieu » remplit en rétribution l'espace entre le ciel et la terre .La prière est une lumire, **l'aumône** est une preuve2,**la patience** est une clarté, le Coran est un argument soit en ta faveur soit à ton encontre .En fait, tout humain dans la vie fait commerce de sa

[1]-- عبد الله بن صالح المحسن، المرجع السابق، ص 44.

presonne.Ainsi ,selon qu'il livre son âme ,il la sauve ou la fait périr ».[1] Muslim. 1 La Balance : la rétribution due à la louange de Dieu rempli en bonnes actions la balance des actions de l'homme. 2 Preuve: de la véracité de la foi. Altère	
La deuxième traduction : Toute bonne action est une aumône Abu Malik al –Harith Ibn Asim al-Ash'ari rapporte que l' Envoyé de Dieu a dit : **« La pureté** est la moité de la foi ,(dire) al-hamdu-li-Lah (louange à Dieu) emplit la balance ;(dire) subhan Allah (Gloire à Dieu) et al-hamdu-li-lah emplissent(l'espace entre)le ciel et la terre .La prière est lumière ;**l'aumône** est preuve ;**la patience** est clarté ;le Coran est un argument en ta faveur ou en ta défaveur . Toute personne part le matin, faisant le commerce de son âme, l'affranchissant ou l'engageant vers sa perte. »[2] Muslim. Rapporté aussi par Ahmad et Darimi	La traduction de Mostafa Suhayl BRAHAMI.

طهر: يقال طهرت المرأة طهرا والفتح خلاف الطمث. والطهارة نوعان طهارة الجسم وطهارة النفس ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ البقرة222.

[1] - Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI), op-cit, p 67.

[2] -40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami , op-cit, p 75.

والله سبحانه وتعالى يحب المتطهرين أي التاركين للذنب والعاملين للصلاح حيث قال: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ﴿٥٥﴾﴾ آل عمران 55.

أي مخرجك من جملتهم ومنزهك أن تفعل فعلهم ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾ البقرة 25.

أي مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها وقيل من الأخلاق السيئة. [1]

ترجمت لفظة "الطهور" بـ "Pureté":

Pureté : Etat de ce qui est sans défaut, sans altération.[2]

والتي تعني ما هو خال من العيوب؛ أي غير فاسد (نقي وصافي). وهي ترجمة بالتكافؤ تؤدي معنى "الطهور" بالعربية.

***الصدقة :**

ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به والزكاة للواجب وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله

[1] سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ، ص552.

[2] - Cécile Labo, et Jean-Pierre Mével, (2009) Dictionnaire HACHETTE, Editions 2010, Paris, p1325.

﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣﴾ التوبة10[1] .

لاحظنا أن المترجم الأول ترجم كلمة "زكاة" بـ "impôt"، وكلمة "صدقة" بـ "Aumône"، وذلك لوجود اختلاف بين المصطلحين في اللغة العربية، في حين ترجم الثاني "الزكاة" و"الصدقة" بمصطلح واحد وهو مصطلح "Aumône". فهذا الأخير لم يراعي الاختلاف في المعنيين. وربما يعود السبب في ذلك إلى استناد المترجم على آيات قرآنية تذكر فيها "الزكاة" بلفظة "صدقة"وذلك يبرز في قوله تعالى:۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ (الآية 60، من سورة التوبة).

***القرآن:**

في الأصل مصدر قوله تعالى﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨﴾القيامة18 قال ابن عباس إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به وقد خص بالكتاب المنزل على محمد "صلى الله عليه وسلم" وتسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار تعالى بقوله ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ

[1] سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص501.

حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

سورة يوسف 111.

ترجمت لفظة "قرآن" بـ "Coran"، وهي بالفرنسية تعني:

Coran : (avec une majuscule), Livre sacré des musulmans.[1]

الكتاب المقدس عند المسلمين، وربما يعود هذه الكلمة إلى العربية أو تم اقتراضها إلى الفرنسية.

***الصبر:**

الصبر : الإمساك في ضيق يقال صبرت الدابة، حبستها بلا علف والصبر حبس النفس لمصيبة ويضاده الجزع وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ الحج 35 .

والصبر أربع درجات الصبر على الطاعات، الصبر على حبس الشهوات من ارتكاب المحرمات، الصبر على المكاره، الصبر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

[1] - Dictionnaire HACHETTE, op-cit, p 118.

ويجازي الله الصابرين ونجد ذلك في قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥﴾ الفرقان 75[1] .

و كلمة "الصبر" بالفرنسية :

Patience : Vertu qui permet de supporter ce qui irritant ou pénible.[2]

أي هي الفضيلة أو السجية التي تسمح بتحمل ما هو صعب وعسير بهدوء. وهذه ترجمة بالتكافؤ.وهناك كلمة تعبر عن معنى الصبر أكثر من كلمة" La patience" وهي كلمة " L'endurance" كان بإمكان المترجمين استعمالها.

[1]- سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص494.

[2] - Dictionnaire HACHETTE, op-cit, p 1207.

خلاصة الفصل التطبيقي:

احتوى هذا الفصل التطبيقي على مبحثين الأول قمنا فيه بالتعريف بالمدونة والتعريف بالإمام النووي، والتعريف بالمترجمين، والمبحث الثاني كان دراسة تحليلية مقارنة لترجمة بعض المصطلحات المختارة من بعض الأحاديث النووية، وذلك بالمقارنة بين ترجمتين لنفس المصطلح مع إبراز معنى المفهوم باللغتين العربية والفرنسية، وذلك بغرض إبراز الأسلوب الذي اعتمده كل مترجم وما مدى نجاحه في المحافظة على فحوى المصطلح الديني عند نقله. ولاحظنا أن أغلب المصطلحات من السهل الممتنع فهي تبدو في البداية سهلة غير أن ترجمتها تطرح إشكالا. وكان اعتماد المترجمين في ترجمة أغلب المصطلحات على التكافؤ والترجمة الحرفية وفي بعض الأحيان على الاقتراض والترجمة التفسيرية.

خاتـــمة

خاتمة

لا يسعنا في الأخير إلا أن نقول أن الله عز وجل أنزل الإسلام ديناً خاتماً للبشر جميعاً، وأوكل إلى الأمة الإسلامية أمانة دعوة غيرها من الأمم إلى هذا الدين الحنيف ونشر تعاليمه السامية بين البشر، وبرغم الجهود الحميدة المخلصة التي تبذلها المؤسسات الإسلامية المنتشرة في بقاع الأرض، إلا أن ما تحقق في مجال الدعوة الإسلامية لم يصل بعد إلى الحد المطلوب .

وتعد الترجمة أنجع الطرق لمواجهة حملات التشوية الدائمة، بصورة حضارية ووفق ما يفرضه علينا ديننا الحنيف من حسن الدعوة، هي الترجمة واستخدامها لنشر الإسلام وحضارته بين الأمم.

الترجمة ليست مجرد "فك شيفرة" كلمات وعبارات مكتوبة بلغة المصدر، وإنما هي أيضا ربط لتلك الكلمات بثقافة أهل لغة المصدر، ويليها بعد ذلك تحويلها إلى ما يماثلها لدى ثقافة أهل اللغة الهدف، وتبزغ أهمية هذه الجزئية بشكل واضح عند التعرض لترجمة النصوص الدينية. حيث كانت الدوافع إلى ترجمة النصوص المقدسة كثيرة ومتنوعة، تراوحت من الدوافع التبشيرية إلى دوافع الفضول.

يستحيل في القرن الحادي والعشرين، سواء على الصعيد الدولي أم على صعيد المجتمعات، تجاهل نصوص الثقافات الأخرى المقدسة، فمع ازدياد الهجرة، تصبح النصوص

المقدسة على تماس مباشر مع الثقافات الأخرى، كما تصبح وسيلة لإدخال أفكار دينية مختلفة إلى جماهير جديدة. ما من تواصل ثقافي؛ وما من تداخل أو تبادل، إلا ويقتضي الترجمة، خصوصاً في مجال ما تعتبره كلُّ ثقافة مُعَظَّماً أو مقدَّساً .

لكنَّ المقدس يقاوم الترجمة، لأن الفضاء الذي يحتاجه في اللغة الهدف غالباً ما يكون ممتلئاً سلفاً بمعجمٍ متاح مسبقاً ومشحون ثقافياً بإحالات محلية، إذ يمكن القول أن أول صعوبة تواجه المترجم عند قراءة أو سماع نص معين هي فهم المعنى الذي عناه المؤلف أو المتحدث وربطه بصور عقلية ذات دلالات ثقافية في اللغة الهدف. وينبغي أن تظهر قيمـــة وضرورة انتخاب اللغة واختيار الألفاظ التي تفرضها طبيعة الموضوع. لقد ساعدت النصوص المترجمة من كافة الأنواع، و خصوصا النصوص المقدسة في تشكيل الثقافات صورتها على مر التاريخ.

الترجمة عملية تفسير وفهم على خلفية موضوع يحتوي تفاعلا لغويا معقدا. وما يقدمه هو دعم لمقاربة سياقية، تجمع بين التحليل اللغوي والسياق الثقافي. حيث طّور يوجين نايدا (Eugene NIDA)مقاربةً سياقية لترجمة النص المقدس، مقدِّماً ما دعاه في البدء باسم "المكافئ الديناميكي" كبديل ممكن للنموذج القديم القائم على الأمانة الحرفّية للنص المصدر كلمة مقابل كلمة. ولقد زّود مفهوم المكافئ الديناميكي أو الوظيفي، مترجمي النصّ المقّدس عند نايدا بإمكانية اتّباع سبل مختلفة ممكنة عبر المتاهة الثقافية.

وبالنظر إلى تعقيدات عملية الترجمة، من الضروري أن يدرك قرّاء النصوص المقدسة ضروب التحولات والعمليات التي يمكن أن تحدث. وممارسي الترجمة ومنظّريها هم في موقع فريد يمكنهم من الوصول إلى محتوى النصوص المقدسة مع بعض الفهم للطريقة التي تؤثّر بها إجراءات الترجمة على النقل بين لغتين.

تعبر الفرنسية على سبيل المثال بطريقة مختلفة تماما عن العربية، لأن الترجمة ليست نقلا لغويا فحسب إنما هي نقل ثقافي؛ عند قولنا في العربية: "أثلج هذا النبأ صدري"، نجد الفرنسي يقول -للتعبير عن نفس المعنى- "Cette nouvelle m’a échauffé le cœur".

نستخلص من كل ما سبق أن مسألة ملكية النص، وتأليفه، وموقعه في النظم المتعددة المصدر والهدف، والدافع وراء ترجمته، وإيديولوجية المترجم، كل ذلك يؤثر على الطريقة التي تقارب به الترجمة. قد يلجأ المترجم إلى البتر والحذف وإهمال بعض العبارات المذكورة في النص الأصل لاعتبارات خاصة لديه، أي أن التصرف في الترجمة بالزيادة أو النقصان أو كليهما معا قد يرجع إلى عدم تمكن المترجم من ناصية اللغة التي يترجم منها أو تلك التي يترجم إليها، خاصة إذا تعلق الأمر بالترجمة الدينية.

قائمة المصادر والمراجع:

- **بالعربية:**

1. القرآن الكريم.
2. انطوان شكري مطر، **التمارين التطبيقية لكتاب الترجمة العملية**، دار المشرق، بيروت، لبنان، سنة 2007، ص 100.
3. انطوان شكري مطر، **الترجمة العملية**، دار المشرق، بيروت، لبنان، سنة 1999، ص 13.
4. أبو عبد الله محمود بن الجميل، **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة** النبوية، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة 2010م-1431.
5. أبو عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان، **فضل العربية**، بدون دار نشر، 2010.
6. أحمد محمد شاكر، **الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
7. حامد أحمد الطاهر، **موسوعة الفقه الميسر**، الجزء الأول، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، سنة2008م-1429هـ.
8. حمزة عبد الله المليباري، **نظرات جديدة في علوم الحديث: دراسة نقدية مقارنة بين الجانب التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري للمتأخرين**، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، سنة 1423هـ-2003م.
9. يوسف القرضاوي، **كيف نتعامل مع السنة النبوية"معالم وضوابط"**، الدوحة، سنة1989-1409هـ.

10. محمد طبي، **وضع المصطلحات**، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، وحدة الرغاية، الجزائر، سنة1992.

11. محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل، **أحكام الترجمة**، العيون، 2008م-1429هـ.

12. محمد الديداوي، **الترجمة والتواصل"دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم"**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة 2000م.

13. محمد بن عزوز، **شرح البيقونية في مصطلح الحديث**، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة2010م-1431هـ.

14. عبد الله بن يوسف الجذيع، **تحرير علوم الحديث**، مؤسسة الريان، الطبعة الثانية، سنة 1425هـ-2004م.

15. عامر الزناتي، **إشكالية ترجمة المصطلح**، بدون ناشر، بدون دار نشر.

16. عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، عالم المعرفة، الكويت، 2001.

17. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف القيسي، **الإعجاز في استحالة ترجمة القرآن الكريم حرفيا.**

18. عبد الله بن صالح المحسن، **الأحاديث الأربعين النووية**، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، سنة 1985.

19. عزيز رشيد محمد الدايني، **تاريخ النقد الحديثي وضوابطه**، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، سنة 1428هـ-2007م.

20. حسن خميس، **فن الترجمة من الفرنسية إلى العربية**، دار الطلائع للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، سنة2005.

21. محمد بن جميل زينو، **توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع**، وكالة شؤون المطبوعات والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة1418هـ -1997م.

22. علي القاسمي، **علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون، سنة2008.

23. علي القاسمي، **المصطلحية**، الموسوعة الصغيرة، ع129، العراق، سنة1985.

24. محمد الغزالي، **مستقبل الإسلام خارج أرضه؛ كيف نفكر فيه**، دار المطبوعات الجميلة، الجزائر، 1987.

***الكتب الأجنبية:**

1. Antoine C.MATTAR, *la Traduction pratique*, Beyrouth, Liban, Dar el-Machreq.
2. Camille, HECHAIME, *La Traduction par les textes*, Beyrouth, Liban, Dar el-Machreq, 2007.
3. Elena Macias Otton, *Terminologia*, manuel Sevilla minoz.
4. Felber, *Standaralization of Terminology*, Vienne, 1985.
5. George MOUNIN, *Les Problèmes théoriques de la Traduction*, Paris, Gallimard, 1986.
6. Josef, N.HAJJAR, *Traité de Traduction*, Beyrouth, Liban, Dar el-Machreq, 2008.
7. Mathieu GUIDERE, *Introduction à la Traductologie*, G.de Boeck, 2 ème édition, Paris, 2011.

*** مدونة البحث:**

1. أيمن أحمد السيد، **متن الأربعين النووية**، دار الإرشاد للنشر، 2009.
2. *Les Quarante Hadiths D'al-Nawawí, (traduit par : Hamza Lamine YAHIAOUI)*, éd al-maktaba-alassrya, Beyrouth, Liban, 2009-1430H.
3. *40 Hadiths Nawawí (traduction et commentaire Mostafa Suhayl Brahami*, éd Tawhid, U.E, 2009.

***القواميس أحادية اللغة:**

أ- باللغة العربية:

1. سميح عاطف الزين، **معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم" مجمع البيان الحديث"**، الدار الإفريقية العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2001م-1422هـ.
2. خالد رشيد القاضي، **لسان العرب** ، دار صُح وإيديسوفت، بيروت، لبنان، والدار البيضاء،المغرب، الطبعة الأولى، 2006م-1427هـ.

ب-باللغة الفرنسية:

1. Cécile Labo, et Jean-Pierre Mével, *Dictionnaire HACHETTE*, Editions 2010, Paris.
2. Isabelle Jeuge-Maynar, et Jacques Florant,(2008), *Dictionnaire LAROUSSE des Noms Communs*, Editions-Larousse, Paris.
3. *Le ROBERT.*

***المجلات:**

- ابن معمر بوخضرة، مقال(**إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة**)، مجلة مقاليد، العدد الأول، الجزائر، جوان 2011.

- Collombat, Isabelle, *La Didactique de l'erreur dans l'apprentissage de la traduction*, in ''the Journal of Specialised translation'', Université Laval, Québec, Canada, 2009.

***الرسائل الجامعية:**

1. مريم إبرير، مذكرة ماجستير، **ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية**، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، سنة 2008.
2. فهيمة بوسعد، **ترجمة المصطلحات الإسلامية في الأحاديث النبوية الشريفة**، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2012.

***المراجع الإلكترونية:**

1. - http://shamela.ws/browse.php/book-9068/page-15
2. -http://lissan.3oloum.org/t258-topic
3. https://fr.wikipedia.org
4. https://fr.wikipedia.org/wiki/Eugene_Nida
5. -http://www.decitre.fr/livres/le-halal-spiritualite-connaissance-et-ethique-9782841619900.html

-

ملحق

ملحق خاص بالمصطلحات المختارة:

المصطلح الوارد في الحديث	ترجمة حمزة لمين يحياوي	أسلوب الترجمة	ترجمة مصطفى سوهيل براهامي	أسلوب الترجمة
إنما الأعمال بالنيات	Les actions ne valent que par les intentions qui les motivent.	ترجمة بالتكافؤ	Les actions ne comptent que par leurs Intentions.	ترجمة بالتكافؤ
الهجرة	Emigré.	ترجمة بالتكافؤ	l'exil.	ترجمة بالتكافؤ
الله	Dieu.	ترجمة بالتكافؤ	Dieu	ترجمة بالتكافؤ
الرسول	Son Messager.	ترجمة بالتكافؤ	Son Envoyé	ترجمة بالتكافؤ
شهادة أن لا إله إلا الله أن محمدا رسول الله	l'attestation qu'il n'y a point de divinité en dehors de Dieu et que Muhamed est le Messager de Dieu.	ترجمة بالتكافؤ	l'attestation qu'il n'y a de divinité que Dieu et que Muhammad est son serviteur et Son Envoyé.	ترجمة بالتكافؤ
إقام الصلاة	l'accomplissement de la prière	ترجمة بالتكافؤ	l'accomplissement de la prière *salat*	ترجمة بالتكافؤ +الاقتراض
إيتاء الزكاة	l'acquittement de l'impôt –zakat	ترجمة بالتكافؤ	le don de l'aumône *zakat*	ترجمة بالتكافؤ +الاقتراض
حج البيت	le pèlerinage de la Maison	ترجمة بالتكافؤ	le pèlerinage de la Maison Sacré de Dieu	ترجمة بالتكافؤ
صوم رمضان	le jeûne de Ramadan	ترجمة بالتكافؤ	et le jeune du mois de Ramadan.	ترجمة بالتكافؤ
الحلال	le licite	ترجمة بالتكافؤ	le licite	ترجمة بالتكافؤ

الحرام	L illicite	ترجمة بالتكافؤ	L’illicite	ترجمة بالتكافؤ
مشتبهات	suspecte	ترجمة بالتكافؤ	équivoque	ترجمة بالتكافؤ
الدين والعرض	religion et de son honneur.	ترجمة بالتكافؤ	sa foi et son honneur	ترجمة بالتكافؤ
الدين النصيحة	La religion consiste dans la loyauté	ترجمة بالتكافؤ	« La religion consiste en le conseil (*nasiha*)	ترجمة بالتكافؤ + اقتراض
اتق	Crains Dieu	ترجمة بالتكافؤ	Crains Dieu	ترجمة بالتكافؤ
السيئة	la mauvaise action,	ترجمة تفسيرية	le péché	ترجمة بالتكافؤ
الحسنة	la bonne action	ترجمة بالتكافؤ	la bonne action	ترجمة بالتكافؤ
الإيمان (آمنت)	Je crois en Dieu	ترجمة بالتكافؤ	Je crois en Dieu	ترجمة بالتكافؤ
الاستقامة(استقم)	sois droit	ترجمة بالتكافؤ	agis avec droiture	ترجمة بالإبدال
الطهور	La pureté	ترجمة بالتكافؤ	La pureté	ترجمة بالتكافؤ
الصدقة	l’aumône	ترجمة بالتكافؤ	l’aumône	ترجمة بالتكافؤ
الصبر	la patience	ترجمة بالتكافؤ	la patience	ترجمة بالتكافؤ
القرآن	le Coran	ترجمة بالتكافؤ	le Coran	ترجمة بالتكافؤ